المثلثات اللغوية

دراسة صرفية دلالية

د/ إبراهيم سند إبراهيم أحمد الشيخ
مدرس بقسم النحو والصرف والعروض
كلية دار العلوم- جامعة المنيا.

ملخص البحث.

تتناول هذه الدراسة موضوع: (المثلثات اللغوية دراسة صرفية دلالية)، حيث تبين الدراسة قيمة هذه الظاهرة وارتباطها بقضية المعنى من خلال تقسيم القدماء للمثلثات إلى قسمين هما: (المثلث المتفق المعنى) و(المثلث المختلف المعنى)؛ مما يوضح مدى اهتمام القدماء بقضية المعنى في دراستهم هذه الظاهرة اللغوية.

وظاهرة التثليث اللغوي تحدث في الأسماء بالتغيير في حركة فاء الكلمة أو عينها، فيما يكون التثليث في بنية الفعل بالتغيير في حركة عين الفعل فقط، فإذا تغيَّر المعنى نتيجة تغيير الحركة كان المثلث مختلف المعنى، وإذا لم يتغيَّر المعنى كان المثلث متفق المعنى.

وظاهرة المثلثات اللغوية تسهم في نمو اللغة وتطور ألفاظها، بالإضافة إلى دورها في التوسع في معاني الألفاظ، وهي ترتبط بعدة قضايا لغوية، مثل: (قضية المعنى، واختلاف اللهجات، وتعدد اللغات، وظاهرة الأضداد، وظاهرة المشترك اللفظي، والأصل الاشتقاقي، والأصل اللغوي، .... إلخ).

وتتعدد أسباب هذه الظاهرة اللغوية إلى عدة عوامل، منها: تعدد اللهجات العربية واختلافها من قبيلة إلى أخرى، وتعدد الأصل الاشتقاقي للكلمة المثلثة، واختلاف الأصل اللغوي للكلمة المثلثة، وكثرة اللحن في اللغة، وظهور العامية، والاحتكاك اللغوي، وتأثر العربية بغيرها من اللغات الأجنبية المجاورة؛ إضافة إلى وجود لغات غير عربية توافقت مع العربية في البناء الصوتي لبعض كلماتها.

والبحث في مجمله يهدف إلى بيان أسباب نشأة هذه الظاهرة اللغوية، ودور هذه الظاهرة في إثراء العربية صرفيًّا ودلاليًّا، وتهدف الدراسة بشكل مباشر إلى المقارنة بين جهود علماء المعاجم وأصحاب كتب المثلثات في هذه الظاهرة اللغوية.

وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث، التمهيد بعنوان: المصطلح بين النشأة والتطور، عرض فيه الباحث تعريف المثلث لغة واصطلاحًا، والتأريخ لنشأة هذه الظاهرة اللغوية، والمثلثات اللغوية بين البنية والمعنى، ثم جاء المبحث الأول بعنوان: المثلث المتفق المعنى، والمبحث الثاني بعنوان: المثلث المختلف المعنى، والمبحث الثالث بعنوان: جهود أصحاب المعاجم في قضية المثلثات، والمبحث الرابع بعنوان: مقارنة بين جهود أصحاب المعاجم وأصحاب كتب المثلثات، ثم الخاتمة، وفيها عرض الباحث أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

Abstract

This study is entitled "Linguistic Triangles: A Morphological Semantic Study". It shows the value of this phenomenon and its relation to meaning through the ancients' division of triangles into two parts: a triangle with the same meaning and a triangle with different meanings, and this shows how the ancient linguists were concerned with meaning in their study of this linguistic phenomenon.

The phenomenon of triangulation occurs in nouns with a change in the diacritical mark of the first main letter in the word. Triangulation in verbs occurs with a change in the diacritical mark of the second main letter in the verb. If meaning changes due to a change in the diacritical mark, we have a triangle with different meanings, otherwise a triangle with the same meaning.

The phenomenon of linguistic triangles contributes to language growth and wording development, and in addition to its role in the expansion of the word meanings it is linked to a number of linguistic issues (such as meaning, dialects, antonyms, homonymy, etymological origin, linguistic origin, etc.).

The researcher has chosen to study this phenomenon due to many reasons: First, the lack of linguistic, morphological, and grammatical studies into this phenomenon; second, to connect the heritage with modern

linguistic studies; third, showing the value of this linguistic phenomenon in enriching Arabic and the role of Arabic dialects in the emergence of this phenomenon.

There are various factors behind the emergence of linguistic triangles, including the multiplicity of Arabic dialects and their differences from a tribe to another, the multiplicity of the etymological origin of a given triangular word, the difference of the linguistic origin of a given triangular word, frequent solecism, the emergence of vernaculars, language friction, and the impact of other neighboring foreign languages in addition to the phonetic similarity of other languages to Arabic influencing the structure of the word to fit the pronunciation.

The study as a whole aims to disclose the reasons for the emergence of this linguistic phenomenon and the role of this phenomenon in enriching Arabic semantically. The study aims directly to compare the efforts of lexicographers and the scholars who wrote about this linguistic phenomenon.

This paper consists of an introduction and four sections. The introduction deals with the emergence and development of the terminology across ages in addition to shedding light on the linguistic triangles in terms of structure and meaning. Then the first section tackles the triangle with the same meaning, the second section the triangle with different meanings, the third section the efforts of lexicographers, and the fourth section a comparison between the efforts of lexicographers and linguists who wrote about the phenomenon. Finally, the conclusion provides the most important findings of the study.

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم الأنبياء وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أجمعين، وبعد؛ ...

فهذه الدراسة تتناول موضوع: (المثلثات اللغوية دراسة صرفية دلالية)؛ والمثلثات ظاهرة لغوية تتفق بنيتها الصرفية من حيث ترتيب الحروف، وتختلف حركة فائها أو عينها بين الحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم)، سواءً أكانت الأبنية الثلاثة للفظة المثلثة متفقة المعنى (المثلث المتفق المعنى)، أو مختلفة المعنى (المثلث المختلف المعنى).

والمثلثات اللغوية لم تُعرَف عند علماء المعاجم الأوائل بمعناها الدقيق، ولكن مع مرور الوقت وتطور الحياة الثقافية، واحتكاك اللغة العربية بغيرها من اللغات الأجنبية، وانتشار اللحن، وظهور العامية وتعدد اللهجات العربية، انتشرت المثلثات اللغوية بمفهومها الواسع والشامل بين اللغويين والمعجميين.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان دور المثلثات اللغوية في إثراء العربية، ودور اللهجات العربية في نشأة هذه الظاهرة اللغوية، ودور الاشتقاقات الصرفية لبنية الكلمة في نمو هذه الظاهرة اللغوية دلاليًّا.

ويقع اختيار الباحث على ظاهرة (المثلثات اللغوية دراسة صرفية دلالية)، أولًا: لقلة الدراسات اللغوية والصرفية والنحوية في هذه الظاهرة، ثانيًا: ربط التراث بالدرس اللغوي الحديث، ثالثًا: بيان قيمة هذه الظاهرة اللغوية في إثراء العربية، ودور اللهجات العربية في نشأة هذه الظاهرة.

ولم تُعنَ دراسة سابقة – على حد اطلاع الباحث – بموضوع: (المثلثات اللغوية دراسة صرفية دلالية)، وإن كانت هناك بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بدور الحركة في البناء الصرفي[1]، ودراسات أخرى تناولت تحقيق كتب المثلثات اللغوية[2]؛ ومن ثم فإنَّ الموضوع – من وجهة نظر الباحث – يمثل

إضافة إلى الدراسات السابقة؛ مما دفع الباحث إلى العناية بدراسة هذا الموضوع.

واعتمادًا على المنهج الوصفي يوضح الباحثُ ارتباطَ المثلثات اللغوية بقضية المعنى من خلال مبحثي (المثلث المتفق المعنى) و(المثلث المختلف المعنى)، ويوضح دور الحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم) في تشكيل بنية الكلمة المثلثة سواء أكان اختلاف الحركات في فاء الكلمة أو في عينها، وسواء أكان المعنى الناشئ عن اختلاف الحركة متفقًا أو مختلفًا؛ وذلك من خلال وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها في ضوء معطيات الدرس اللغوي الحديث.

ثم يرصد الباحث جهود علماء المعاجم في دراسة هذه الظاهرة اللغوية (المثلثات)، ودقتهم في دراسة الكلمات المثلثة وتحليلها من حيث البنية والدلالة والجانب الاشتقاقي، ثم يعقد الباحث مقارنة بين جهود أصحاب المعاجم وأصحاب كتب المثلثات في دراسة هذه الظاهرة اللغوية.

ويتضح من خلال هذه الدراسة الصرفية الدلالية دور اللهجات العربية وأثر الاحتكاك اللغوي في نشأة هذه الظاهرة اللغوية، وبيان دور الأصل الاشتقاقي في نمو دلالة الألفاظ المثلثة.

حدود البحث: تتشكل هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث على النحو التالي:

المقدمة، بيَّن فيها الباحث موضوعَ هذه الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسباب اختيارها والدراسات السابقة والمنهج المتبع في الدراسة وحدودها.

التمهيد: بعنوان: المصطلح بين النشأة والتطور، عرض فيه الباحث تعريف المثلث لغة واصطلاحًا، والتأريخ لنشأة هذه الظاهرة اللغوية، والمثلثات اللغوية بين البنية والمعنى.

المبحث الأول: بعنوان: المثلث المتفق المعنى، وهو ما اختلفت حركة فائه أو عينه والمعنى لا يتغير، بل يظلُّ المعنى ثابتًا رغم اختلاف حركة الفاء أو العين، وقد تناول هذا المبحث أسباب نشأة المثلث المتفق المعنى من خلال

محوري (اختلاف اللهجات وتعددها، واختلاف الأصل اللغوي أو التأثر باللغات الأجنبية).

المبحث الثاني: بعنوان: المثلث المختلف المعنى، وهو ما تغيَّر معناه نتيجة اختلاف حركة الفاء أو العين، وقد تناول هذا المبحث أسباب نشأة المثلث المختلف المعنى من خلال المحاور التالية: (تعدد المعنى والمعنى الأصلي واحد، تعدد المعنى لاختلاف المعنى الأصلي، تعدد المعنى لاختلاف الأصل اللغوي، أي: التأثر باللغات الأجنبية، تعدد المعنى لاختلاف الأصل الاشتقاقي)، وانطلاقًا من هذه المحاور تحاول الدراسة بيان أسباب نشأة المثلث المختلف المعنى.

المبحث الثالث: بعنوان: جهود أصحاب المعاجم في قضية المثلثات، ويعرض هذا المبحث دقة علماء المعاجم في دراسة الكلمات المثلثة وتحليلها من حيث البنية والدلالة والجانب الاشتقاقي الخاص باللفظة المثلثة وتأصيلها، وبيان ما ينتمي منها إلى لغات ولهجات مختلفة.

المبحث الرابع بعنوان: مقارنة بين جهود أصحاب المعاجم وأصحاب كتب المثلثات، ويعرض هذا المبحث أهم الفروق بين جهود أصحاب المعاجم وجهود أصحاب كتب المثلثات في دراسة هذه الظاهرة اللغوية.

ثم تأتي الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته، يليها قائمة المصادر والمراجع في نهاية الدراسة وهي مرتبة ترتيبًا هجائيًّا.

وبعد؛ فهذا نهاية جهدي، واللهَ أسألُ التوفيقَ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب، وهو حسبي ونعمَ الوكيل.

التمهيد: المصطلح بين النشأة والتطور.

أولًا: المثلث لغة.

جاء في معاجم اللغة أن: المُثَلَّث (*بفتح اللام*) ما كان من الأشياء على ثلاثة أَثْناء، والمُثَلَّث أيضًا: شراب طُبِخ حتى ذهب ثلثاه، أما المُثَلِّث (بكسر *اللام*) فهو: الساعي لأخيه بالأذى عند السلطان؛ ذلك لأنه يُهلِك ثلاثة: (نفسه، وأخاه، والسلطان).

وناقة مثلثة، أي: لها ثلاثة أخلاف، وأرض مثلثة: لها ثلاثة أطراف، وشيء مثلث: له ثلاثة أركان، وأثلث القوم، أي: صاروا ثلاثة(٣)؛ وبذلك يتضح أن المثلث في اللغة معناه: الدلالة على ثلاثة أشياء.

ثانيًا: المثلث اصطلاحًا.

إن المفهوم الاصطلاحي للمثلث يتفق مع دلالته اللغوية، فالمثلثات ظاهرة لغوية تتفق بنيتها الصرفية من حيث ترتيب الحروف، وتختلف حركة فائها أو عينها بين الحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم)، سواءً أكانت الأبنية الثلاثة للفظة المثلثة متفقة المعنى (المثلث المتفق المعنى)، أو مختلفة المعنى (المثلث المختلف المعنى).

وتغيير الحركة من لفظة إلى أخرى في المثلث اللغوي إذا صحبه تغيير في المعنى فإن الكلمة حينئذٍ تندرج في قسم المثلث المختلف المعنى، وإذا لم يصحبه تغيير في المعنى فإن الكلمة تندرج في قسم المثلث المتفق المعنى.

ويعرف البطليوسي (ت٥٢١هـ) المثلث بقوله: "ما اتفقت أوزانه، وتعادلت أقسامه، ولم يختلف إلا بحركة فائه أو بحركة عينه"(٤).

ويعرفه الدكتور/ صلاح مهدي الفرطوسي محقق مثلث البطليوسي قائلًا: "إن المثلث أسلوب يتمثل في إيراد ثلاث حركات لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف، وتختلف في حركة فائها أو عينها، سواء أكانت هذه الكلمات بحركاتها الثلاث متفقة المعنى أم مختلفة"(٥).

إذن فالمثلث اللغوي عبارة عن ثلاث كلمات متفقة في شكل البنية والحروف والترتيب، ولكن تتغير الحركات (الصوائت) فيها بين الفتح أو الكسر أو الضم، وغالبًا ما يحدث هذا التغيير الصوتي في حركة فاء الكلمة أو عينها، سواءً أكان هذا المثلث متفق المعنى أم مختلف المعنى.

ثالثًا: التأريخ لظاهرة المثلثات.

لم تُعرَف ظاهرة المثلثات اللغوية عند علماء المعاجم الأوائل كالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، وابن دريد (ت٣٢١هـ)، والأزهري (ت٣٧٠هـ)، وابن فارس (ت٣٩٥هـ)، وإنما عُرِفت هذه الظاهرة اللغوية بمفهومها الشامل عند العلماء اللاحقين أمثال: ابن منظور (ت٧١١هـ)، والفيروزبآدي (ت٨١٧هـ)، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ)؛ ذلك أن العلماء الأوائل كانوا يقتصرون في مدوناتهم اللغوية على اللفظ الأفصح والأشهر فقط.

فحينما نطالع معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) لا نجد فيه ألفاظًا مثلثة، وأقصى ما يفعله الخليل بن أحمد أن يذكر بناءً واحدًا[٦] من أبنية اللفظة المثلثة، وقد تابعه في ذلك معظم اللغويين الأوائل – في أغلب الأحوال - كابن دريد[٧] (ت٣٢١هـ) في جمهرة اللغة، والأزهري[٨] (ت٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة، والجوهري[٩] (ت٣٩٣هـ) في تاج اللغة وصحاح العربية.

ولكن مع مرور الوقت وتطور الحياة الثقافية واحتكاك اللغة العربية بغيرها من اللغات الأجنبية المجاورة بدأ اللغويون يذكرون بناءين من أبنية اللفظة المثلثة كما فعل ابن دريد[١٠] (ت٣٢١هـ) في جمهرة اللغة، والأزهري[١١] (ت٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة، والجوهري[١٢] (ت٣٩٣هـ) في تاج اللغة وصحاح العربية، وابن سيده[١٣] (ت٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط، ومع انتشار اللحن وظهور العامية وتعدد اللهجات العربية انتشرت ظاهرة المثلثات اللغوية بمفهومها الواسع بين اللغويين والمعجميين.

ونلاحظ أن بعض اللغويين الأوائل – كابن السكيت[١٤] (ت٢٤٤هـ)، والزمخشري[١٥] (ت٥٣٨هـ) - يذكرون الأبنية الثلاثة في اللفظة المثلثة؛ دلالة على التثليث في بنية اللفظة، لكن دون أن يصرحوا أن هذه اللفظة مثلثة، في حين أن بعض المعجميين المتأخرين قد صرحوا بلفظ التثليث اللغوي في بنية الكلمة المثلثة؛ وذلك كما فعل ابن منظور[١٦] (ت٧١١هـ) في لسان العرب، والفيروزبآدي[١٧] (ت٨١٧هـ) في القاموس المحيط، والزبيدي[١٨] (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس؛ فيذكر هؤلاء اللغويون صراحة أن (الكلمة/ اللفظة) مثلثة، وبناءً على ذلك فإن مصطلح المثلث قد ظهر متأخرًا نسبيًّا؛ فلم يعرفه اللغويون الأوائل بمعناه الواسع والشامل.

وكان أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت٢٠٦هـ) هو أول من كتب في ظاهرة المثلثات اللغوية، فألَّف كتابًا عُرِف بـ (مثلث قطرب)، وكان مثلثه منثورًا، لكنه لم يصل إلينا، وما وصل إلينا هو بعض المنظومات الشعرية التي نظمها اللاحقون من بعده على مثلثه، وقاموا بشرحها، فقد احتفى العلماء بمثلث قطرب؛ فنظمه وشرحه غير واحد.

ثم جاء بعد ذلك أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، وكتب كتابًا في المثلثات سَّماه (المثلث)[١٩]، وقد قام الدكتور/ موسى جعفر فاضل الحركاني بتحقيقه ونشره، ثم قام الدكتور/ سليمان بن إبراهيم العايد بتحقيقه ونشره مرة ثانية في مجلة جامعة أم القرى[٢٠].

ثم ألف ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) كتابًا في هذه الظاهرة اللغوية؛ فسمَّاه: (المثلث)، وقام الدكتور/ صلاح مهدي الفرطوسي بتحقيق هذا الكتاب، وقدم دراسة مستفيضة عن كتب المثلثات وشروحها.

ثم جاء أبو حفص البلنسي القضاعي (ت٥٧٠هـ) فألف كتابًا بعنوان: (المثلثات في اللغة)، وبعده ألَّف أبو مالك الجياني (ت٦٧٢هـ) كتابه: (إكمال الإعلام بتثليث الكلام)، ثم ألَّفَ حسن بن قويدر الخليلي (ت١٢٦٠هـ) كتابًا في

هذه الظاهرة اللغوية، ووسمه بـ (نيل الأرب في مثلثات العرب)، ... وهكذا تطورت فكرة المثلثات اللغوية ونضجت لاحقًا عند أصحاب كتب المثلثات.

وظاهرة المثلثات اللغوية تسهم بدورها في نمو اللغة وتطور ألفاظها، بالإضافة إلى دورها في التوسع في معاني الألفاظ، وهي ترتبط بعدة قضايا لغوية، مثل: (قضية المعنى، واختلاف اللهجات، وتعدد اللغات، وظاهرة الأضداد، وظاهرة المشترك اللفظي، والأصل الاشتقاقي، والأصل اللغوي، .... إلخ).

رابعًا: المثلثات اللغوية بين البنية والمعنى.

لقد ركز القدماء في دراستهم لـ (ظاهرة المثلثات اللغوية) على جانب المعنى، فابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) في كتابه (المثلث) يبدأ عرض مادته اللغوية بالمثلث المتفق المعنى؛ فيذكر عددًا من الكلمات الواردة فيه، ثم يعرض المثلث المختلف المعنى مع هذا الحرف، ثم ينتقل إلى الحرف الذي يليه ذاكرًا المثلث المتفق المعنى، ثم المثلث المختلف المعنى، وهكذا يسير مع كل الحروف الهجائية.

أما ابن مالك الجياني (ت٦٧٢هـ) فيقسم كتابه (إكمال الإعلام بتثليث الكلام) قسمين، القسم الأول: المثلث المتفق المعنى، فإذا انتهى منه يأتي القسم الثاني من الكتاب بعنوان (المثلث المختلف المعنى)، متابعًا في ذلك ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، لكنه يختلف عنه في عرض المادة اللغوية حيث بدأ بالمثلث المتفق المعنى؛ فتناوله في أربعة فصول هي: (فيما ثلث أوله، فيما ثلث عينه من الأسماء، فيما ثلث عينه من الأفعال، فيما ثلث أوله وثالثه)، حتى إذا ما انتهى من هذا القسم تناول القسم الثاني (المثلث المختلف المعنى) حسب ترتيب الحروف الهجائية، وهو بذلك يقيم الجزء الأول من كتابه في دراسة المثلث المتفق المعنى، والجزء الثاني من الكتاب في دراسة المثلث المختلف المعنى، وهو الجزء الأكبر مساحة في عرض المادة اللغوية.

أما أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت٢٠٦هـ) فقد كان كتابه (المثلث) في الكلمات المثلثة المختلفة المعنى فقط، وكذلك فعل أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) في كتابه (المثلث) فقد اقتصره على الكلمات المثلثة المختلفة المعنى فقط، ثم جاء البعلي الحنبلي (ت٧٠٩هـ) فوضع كتابًا في المثلثات المتفقة المعنى بعنوان: (المثلث ذو المعنى الواحد).

وبذلك يتضح أن أصحاب كتب المثلثات قد ركزوا على قضية المعنى في دراستهم لقضية المثلثات اللغوية من حيث اختلاف الأبنية المثلثة أو اتفاقها في المعنى.

المبحث الأول: المثلث المتفق المعنى.

قد تختلف حركة الفاء أو العين (فتحًا أو كسرًا أو ضمًّا) في بنية بعض الكلمات المثلثة، ولكن معناها لا يتغير باختلاف حركاتها، بل يظل المعنى ثابتًا رغم اختلاف حركة الفاء أو العين في الكلمة سواءً أكانت الكلمة اسمًا أم فعلًا، وهو مايُطلَق عليه: (المثلث المتفق المعنى).

وتتعدد البنية الصرفية للكلمة المثلثة المتفقة المعنى (فتحًا وكسرًا وضمًّا) نتيجة اختلاف اللهجات في هذه اللفظة، أو نتيجة الاحتكاك اللغوي للعربية بغيرها من اللغات الأجنبية وتأثرها بها، ويمكن إيضاح ذلك من خلال المحورين التاليين:

المحور الأول: تعدد البنية الصرفية لتعدد اللهجات.

إن تعدد اللهجات سبب من أسباب نشأة المثلث المتفق المعنى، فإذا كانت بعض القبائل العربية تميل إلى الفتح فإن هناك قبائل عربية أخرى تميل إلى الكسر أو الضم، أي أن: هناك قبائل تستعمل اللفظة بالفتح بالتوازي مع وجود قبائل أخرى تستعمل اللفظة نفسها بالكسر أو الضم؛ ومن هنا ظهر المثلث اللغوي المتفق المعنى.

ويتضح من خلال تحليل الألفاظ المثلثة التالية أن تعدد اللهجات وتنوعها كان سببًا رئيسًا في نشأة المثلث المتفق المعنى.

مثال١: (الرَّبْوَة)، وردت هذه اللفظة مثلثة الفاء، أي: بالحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم)، فقد أورد ابن السكيت[٢١] هذه اللفظة في باب (فَعْلَة وفُعْلَة وفِعْلَة)، بتثليث فاء الكلمة، وجاء في معاجم اللغة[٢٢] أن هذه اللفظة فيها ثلاث لغات: (رَبْوَة ورِبْوَة ورُبْوَة) بفتح الراء وكسرها وضمها، وقد نُسِبت لغة الضم إلى أهل الحجاز، ولغة الفتح إلى قبيلة تميم.

وفي التنزيل الحكيم يقول الله تعالى: "كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ" [البقرة:٢٦٥]، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع وأبو عمرو (رُبْوَة) بضم الراء وفقًا للهجةِ أهلِ الحجاز ونطقِهِم، وقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء (رَبْوَة) وفقًا لنطق التميميين، وقرأ ابن عباس (رِبْوَة) بكسر الراء[٢٣].

وفي قوله تعالى: "وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ" [المؤمنون:٥٠]، قرأ الجمهور (رُبْوَة) بضم الراء وهي لغة قريش (لهجة أهل الحجاز)، وقرأ الحسن وعاصم وابن عامر بفتح الراء (رَبْوَة)، وهي لهجة بني تميم، وقرأ أبو إسحاق السبيعي بكسرها (رِبْوَة)[٢٤].

وبناءً على ذلك فإن لغة الضم (لهجة أهل الحجاز) هي اللغة الأفصح والأوسع انتشارًا؛ ولذلك وُصِفت بأنها اللغة المختارة وأنها أكثر اللغات، وقد قرأ بها جمهور القُرَّاء، يليها لغة الفتح وهي تمثل نطق بني تميم، ثم لغة الكسر وهي أقل انتشارًا؛ ولذلك لم تنسب إلى قبيلةٍ أو لهجةٍ بعينها.

مثال٢: (الزَّعْمُ)، وردت هذه اللفظة مثلثة الفاء (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، وقد أورد ابن السكيت[٢٥] هذه اللفظة في باب (فَعْلٍ وفُعْلٍ وفِعْلٍ) باتفاق معنى، فهي إذن كلمة مثلثة الفاء، وردت باللغات الثلاث.

وقد نُسِبت لغة الفتح إلى أهل الحجاز، ولغة الضم إلى قبيلة تميم[٢٦]، فالفتح (وهو الأخف نطقًا) يلائم البيئة الحجازية؛ لأنها بيئة حضرية، والضم

(وهو الأثقل نطقًا) يناسب بني تميم؛ لأنهم أهل بادية، وقد نسب صاحب البحر المحيط(٢٧) لغة الكسر إلى بعض تميم وبعض قيس.

ولغة الفتح (لهجة أهل الحجاز) هي اللغة الأفصح؛ ولذلك جاءت بها القراءة المشهورة في قوله تعالى: "فَقَالُواْ هَذَا للهِ بِزَعْمِهِمْ" [الأنعام:١٣٦]، وإن كانت هناك قراءة بالضم (بِزُعْمِهِم) وفق لهجةِ بني تميم ونطقِهِم، وهي قراءة الكسائي(٢٨)، أما لغة الكسر (زِعم) فلم يقرأ بها أحد من القراء(٢٩)، وهي اللغة التي نسبها أبو حيان الأندلسي إلى بعض قيس وبعض تميم.

وبذلك يتبين أن لغة الفتح في لفظة (الزَّعْم) - وهي لهجة الحجازيين - هي اللغة الأفصح والأوسع انتشارًا، يليها لغة الضم (لهجة بني تميم)، ثم لغة الكسر (لهجة بعض قيس وبني تميم) وهي الأقل انتشارًا.

مثال٣: (الشرْب)، وردت هذه اللفظة مثلثة الفاء في بعض كتب المعاجم(٣٠)، وقد ذكر السيوطي في المزهر(٣١) أن الفتح لهجة أهل الحجاز والضم لهجة بني تميم.

وفي التنزيل الحكيم يقول الله تعالى: "فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ" [الواقعة:٥٥] قُرِئَ بالأوجه الثلاثة (الفتح والكسر والضم)، حيث قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين وِفْقًا للهجةِ بني تميم ولغتِهِم، وقرأ باقي السبعة بفتح الشين وِفْقًا للهجةِ أهلِ الحجاز ولغتِهِم، وقرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي بكسر الشين(٣٢).

ولغتا الضم (لهجة بني تميم) والفتح (لهجة أهل الحجاز) أكثر فصاحةً من لغة الكسر، وقد وصفهما الإمام القرطبي بأنهما لغتان جيدتان(٣٣)، وبهاتين اللغتين (الضم والفتح) ورد النُّطقُ في الحديث النبوي: "أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ"(٣٤)، حيث يُروى بـ (الضم والفتح)، وإن كان ابن منظور(٣٥) قد وصف لغةَ الفتح بأنها أقلُّ فصاحةٍ من لغةِ الضم.

مثال٤: (الغلْظَةُ)، وردت هذه اللفظة مثلثة الفاء في بعض كتب المعاجم(٣٦)، وذكرها ابن السكيت في باب: (فَعْلَة وفُعْلَة وفِعْلَة) بفتح الفاء وضمها وكسرها،

والضم لغة بني تميم، والكسر لغة أهل الحجاز وبني أسد، وقد نسب الفراء لغة الكسر (غِلْظَة) إلى قبيلة قيس، ونسب لغة الضم (غُلْظَة) إلى بني تميم(٣٧).

وقد جاءت هذه اللفظة في القراءةِ المشهورةِ وفق نطق الحجازيين في قوله تعالى: "وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً" [التوبة:١٢٣]، فقد قرأ الجمهور بكسر الغين، وهي لغة أهل الحجاز(٣٨)، وقد علق صاحب تاج العروس على لغة الكسر قائِلًا: "والكَسْرُ هو المشْهُورُ(٣٩)، ولم يُقرَأ بلغة الضم وفقًا للنطق التميمي إلا في شواذ القراءات"(٤٠)، وقد روى المفضل عن الأعمش وعاصم (غَلْظَة) بفتح الغين(٤١).

وبذلك فقد قُرِئ باللغات الثلاث (الفتح والكسر والضم)، فهي لغات مسموعة عن العرب، فالكسر لغة الحجازيين وبني أسد، وهي اللغة الأفصح والأشهر في هذه اللفظة، والضم لغة بني تميم، ولم يُنسَب الفتح إلى لهجة بعينها وهو أقل اللغات فصاحة وانتشارًا في البيئة اللغوية.

مثال٥: الفعل (بَرَأَ)، ورد هذا الفعل مثلث العين (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، وقد حكى ابنُ القطاع(٤٢) في كتابِهِ: (الأفعال) اللغاتِ الثلاث (بَرَأَ بَرِئَ بَرُؤَ) بفتحِ عينِ الفعلِ وكسرِهِ وضمِّه، ووصف الزبيدي لغتي الفتح والكسر (بَرَأَ وبَرِئَ) بالفصاحة؛ فقال: "لُغتان فَصِيحتانِ"، ووصف لغة الضم (بَرُؤَ) بأنها لغة غير فصيحة(٤٣)، وربما يقصد بذلك أنها لغة عامية نتيجة انتشار اللحن في اللغة لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم المجاورة، والفتح لهجة أَهل الحجاز (وهو أفصح اللغات)، والكسر لهجة بني تميم(٤٤)، ولم تُنْسَب لغة الضم إلى لهجةٍ أو قبيلةٍ بعينِها.

مثال٦: الفعل (بَهَتَ)، ورد هذا الفعل مثلث العين في معاجمِ اللغة(٤٥) (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، وفي التنزيل الحكيم يقول الله تعالى: "فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ" [البقرة:٢٥٨]، قرأَ ابن السَّمَيْقَع: (فَبَهَتَ) بفتح الباء والهاء، وقرأَ أبو حَيْوَةَ (فَبَهُتَ) بفتح الباء وضم الهاء، وقُرِئ فيما حكاه الأخفش (فَبَهِتَ) بكسر الهاء(٤٦)؛ وبذلك فقد جاءت عين الصيغة الصرفية لهذا الفعل مثلثة، أي: باللغات الثلاث (الفتح والكسر والضم)، ولكن أجود هذه اللغات وأكثرها

انتشارًا: ما جاءت به القراءة المشهورة (بُهِتَ) بالبناء للمفعول كما صرح بذلك الأخفش[٤٧]، وأرى أن السبب في ذلك موافقة هذه اللفظة ببنيتها الصرفية للقراءة المشهورة في آي الذكر الحكيم.

مثال٧: الفعل (يَزْجحُ)، ورد هذا الفعل المضارع مثلث العين (فتحًا وكسرًا وضمًّا) في كتب المعاجم[٤٨]، وأرى أن السببَ في استعمال هذه الصيغِ الصرفية الثلاث (يَفْعَل يَفْعِل يَفْعُل) في وقت واحد يرجع إلى اختلاف اللهجات بين القبائل العربية؛ إذ تميل بعض اللهجات إلى استعمال الكسر في حين يميل بعضها الآخر إلى استعمال الفتح أو الضم.

واللهجات العربية لا تسير وفق نظامٍ واحدٍ في اختيارِ الحركات القصيرة، بل تتنوع الحركات وتختلف من لهجةٍ إلى أخرى؛ ومن هنا تختلف البنية الصرفية للكلمة المثلثة الواحدة باختلاف الحركة وإن اتفقت هذه البنى الصرفية في المعنى، وبذلك فإن ميل اللهجة العربية إلى حركة بعينها وميل غيرها من اللهجات إلى حركة أخرى كان سببًا في نشأة المثلث اللغوي المتفق المعنى.

ويتضح من تحليل المثلثات السابقة أن القبائل المتحضرة (أهل الحجاز) تستعمل الحركة الأخف في حين تستعمل القبائل البدوية (بني تميم) الحركة الأثقل، وفي مقارنته بين استعمال الحركات (الصوائت) في القراءات القرآنية يعزو الدكتور/ عبده الراجحي[٤٩] الحركة الخفيفة (سواءً الفتح أو الكسر) إلى لهجات قبائل الحجاز، في حين أن الحركة الأثقل (الكسر أو الضم) تأتي في استعمال لهجات القبائل البدوية.

وبذلك فإن اختلاف اللهجات وتنوعها في استعمال الحركات القصيرة يعد أحد الأسباب الرئيسة في نشأة المثلث المتفق المعنى، فاختلاف البناء الصرفي في المثلث المتفق المعنى يعود إلى تعدد اللهجات وتنوعها من قبيلة إلى أخرى.

المحور الثاني: تعدد البنية الصرفية لاختلاف الأصل اللغوي (التأثر باللغات الأجنبية).

لقد كان لاحتكاك اللغة العربية بغيرها من اللغات المجاورة التي تنتمي إلى أسرتها السامية - كالعبرية والحبشية والسريانية – أثرٌ واضحٌ في ظهور كلماتٍ مثلثة ليست من أصل عربي، نُقِلت إلى العربية واستُعمِلت فيها، وذكرها أصحاب كتب المثلثات في مؤلفاتهم؛ لذلك فإن احتكاك اللغة العربية بغيرها من اللغات الأجنبية - سواء كانت السامية أو غيرها من اللغات الأخرى – يعدُّ سببًا من أسباب ظهور المثلثات في اللغة.

ومن أمثلة ذلك ما يلي: المثلث اللغوي (المَصْحَف، المِصْحَف، المُصْحَف)، الميم تُروَى بالحركات الثلاث فتحًا وكسرًا وضمًّا، ولكن هذا اللفظ في أصله غير عربي، وإنما هو دخيل على العربية من اللغة الحبشية نتيجة الاحتكاك بها، وأصله: (مَصْحَف mushaf) بفتح الميم، أي: الكتاب، وهو مشتق من الفعل sahafa أي: كتب[٥٠].

ولم يتفق العرب على صورة واحدة لهذا اللفظ؛ فبعضهم نظر إليه على أنه اسم مفعول (من غير الثلاثي)؛ فضمَّ أول اللفظ؛ وذلك صنيع أهل الحجاز، ونطقهم هو الذي شاع على الألسنة، وبعض العرب نظر إلى هذا اللفظ على أنه أداة؛ فعاملها كما يُعامَل اسم الآلة، وهؤلاء هم قبيلة تميم، وبعضهم أبقى الميم على صورتها الأصلية ففتحها[٥١].

فهذه الكلمة (مصحف) مثلثة الميم (فتحًا وكسرًا وضمًّا)[٥٢]، والضم لغة أهل الحجاز وقبيلة قيس، والكسر لغة تميم[٥٣]، والفتح لغة فصيحة لكنها لم تُنسَب إلى لهجة بعينها، وهي اللغة الأصلية في النطق؛ لأنها مأخوذة من الكلمة الحبشية (مَصْحَف mushaf) بفتح الميم.

المبحث الثاني: المثلث المختلف المعنى.

لقد اهتم أصحاب كتب المثلثات عند دراسة هذه الظاهرة (المثلثات اللغوية) بقضية المعنى، وقد أقام أصحابُ كتب المثلثات الجزءَ الأكبر في مؤلفاتِهم على محور: (الاختلاف في المعنى) أو تعدد المعنى، والجزء الأقل على محور (الاتفاق في المعنى).

والمثلثات اللغوية المختلفة المعنى بناؤها الصرفي واحد، ولكن يتغير معناها عن طريق تغيير نوع الحركة في فاء الكلمة أو عينها، وعند دراسة المثلثات اللغوية من جانب اختلاف المعنى سنجد أن هذا الاختلاف ربما يكون غير جوهري، أي: أن المعنى الأصلي في الأبنية الثلاثة واحد، أو ربما يكون المعنى الأصلي في أبنية الكلمة المثلثة مختلفًا في الدلالة(٥٤)، أو يكون اختلاف المعنى ناتجًا عن تعدد اللهجات، أو ناتجًا عن اختلاف الأصل اللغوي (التأثر باللغات الأجنبية)، أو يكون اختلاف المعنى ناتجًا عن اختلاف الأصل الاشتقاقي، ويمكن توضيح ذلك من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: تعدد المعنى والمعنى الأصلي واحد.

يتعدد المعنى في أبنية اللفظة المثلثة ويختلف من صيغة صرفية إلى أخرى، لكن المعنى الأصلي (الوحدة الدلالية) في الأبنية الثلاثة للكلمة يظل واحدًا، فأبنية الكلمة المثلثة (فتحًا وكسرًا وضمًّا) تنطلق من معنى أصلي واحد يتم اصطحابه في الأبنية الثلاثة للكلمة المثلثة، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها ما يلي:

مثال١: جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن: (الحَمْل) بالفتح: ما كان في بَطْنٍ، و(الحِمْل) بالكسر: ما حُمِل على ظهر أو رأس، و(الحُمْل) بالضم: الديَّات التي تُحْمَل(٥٥).

فإذا دققنا النظر حول أبنية هذه الكلمة بصيغها الثلاث (الحَمْل، الحِمْل، الحُمْل) نجد أنها تدور حول معنى واحد وإن اختلفت دلالة كل صيغة باختلاف

حركة فائها بين الفتح أو الكسر أو الضم، فالمعنى الأصلي والجامع لهذه الأبنية الثلاثة يدور حول الشيء الذي يُحمَل، سواءً أكان المحمولُ جنينًا في بطن أمه (لغة الفتح)، أو كان المحمولُ إنسانًا أو شيئًا آخر على ظهر بعير أو دابة (لغة الكسر)، أو كان المحمولُ ديَّةً تحمل إلى أهل القتيل (لغة الضم).

مثال٢: جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن: (الزَّمْل) بالفتح: النشاط في السير والعدو، و(الزِّمْل) بالكسر: العدو في شقٍّ، و(الزُّمْل) بالضم: جمع الزَّمِيل وهو النشيط(٥٦).

هذه الأبنية الثلاثة (الزَّمْل، الزِّمْل، الزُّمْل) وإن اختلفت حركة فائها فتحًا أو كسرًا أو ضمًّا إلا أنها جميعًا تتفق في معنى واحد، فالمعنى الأصلي فيها جميعًا هو (النشاط والحركة)، ولكن تختلف دلالة الصيغة الصرفية باختلاف حركة فائها، فـ (الزَّمْل) بالفتح مصدر (زَمَلَ يَزْمِلُ زَمْلًا)(٥٧)، و(الزِّمْل) بالكسر: الحركة والنشاط في العدو والجري، و(الزُّمْل) بالضم: جمع (الزَّمِيل)، والمراد به: النشيط والكثير الحركة، إذن فالصيغة الصرفية لـ (الزَّمْل) بالفتح مصدر، وبالكسر اسم، وبالضم جمع، ولكن رغم اختلاف الصيغة الصرفية إلا أن معاني أبنية هذه الكلمة المثلثة تدور حول معنى النشاط والحركة.

مثال٣: جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن: (الكَذَّاب) بالفتح: الكثيرُ الكَذِب في كلامِهِ، و(الكِذَّاب) بالكسر: التكذيب، و(الكُذَّاب) بالضم: جمع كاذبٍ(٥٨).

فإذا تأملنا هذا المثلث اللغوي نجد أن الأبنية الثلاثة (الكَذَّاب، الكِذَّاب، الكُذَّاب) تدور حول معنى أصلي واحد هو (الكذب)، ولكن تختلف الصيغة الصرفية من بناءٍ إلى آخر تبعًا لحركة فاء الكلمة ما بين صيغة المبالغة (الكَذَّاب) والمصدر (الكِذَّاب) والجمع (الكُذَّاب)، والمعنى الجامع بينها جميعاً هو الكذب.

مثال٤: جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن: (المَسْكَة) بالفتح: القطعة من الجلد، و(المِسْكَة) بالكسر: القطعة من المسك، و(المُسْكَة) بالضم: ما يُتمسَّك به، وفي فلان مُسْكَة، أي: بُخْل[٥٩].

إذا نظرنا إلى معاني هذه الأبنية الثلاثة (المَسْكَة، المِسْكَة، المُسْكَة) لوجدنا أن (المَسْكَة) بمعنى: القطعة من الجلد، وكذلك (المِسْكَة) بمعنى: القطعة من المسك، أي: لا فرق بين المعنى في البناءين؛ فكلاهما بمعنى واحد وهو (القطعة)، ثم ينتقل هذا المعنى من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي في لفظة (المُسْكَة) بالضم؛ إذ تعني الأمر الذي يُتَمسَّك به؛ وكذلك أُطلِقت هذه اللفظة على البخل؛ لأنه إمساك الفرد عن الكرم والسخاء.

فالمعنى الجامع بين هذه الأبنية الثلاثة فتحًا وكسرًا وضمًّا هو: (الإمساك)، ولكن يتشعب هذا المعنى ويختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه الكلمة، فمعنى الكلمة ينمو ويتعدد من خلال تغيير حركة فائها في البنية الصرفية (فَعْلَة، فِعْلَة، فُعْلَة)، ولكن يظل المعنى الأصلي يتنقل مع المعنى الجديد في كل سياقٍ جديد.

مثال٥: جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن: (المَطْرَد) بفتح الميم: مصدر طَرَدْتَهُ إذا أَبْعَدْتَهُ، و(المِطْرَد) بكسر الميم: الرمح القصير، و(المُطْرَد) بضم الميم: الرجل الذي يُطْرَد لا يأويه أحد[٦٠].

إذا تأملنا هذه الألفاظ الثلاثة (المَطْرَد، المِطْرَد، المُطْرَد) نجد أن المعنى الجامع بينها جميعًا هو الطرد والإبعاد، معنويًّا كان المعنى أو ماديًّا، فالمَطْرَد مصدر (طَرَدَ يَطْرُدُه)، أي: أبْعَدَهُ، والمُطْرَد هو الرجل الطريد، أي: الذي طُرِد وأُبْعِد، ثم ينتقل هذا المعنى من المعنى المعنوي إلى المعنى المادي والحسي في صيغة (المِطْرَد) بالكسر، فالمِطْرَد هو الرمح الذي تطرُدُه من يدك فتصوبه نحو الهدف.

وبذلك نجد أن اختلاف المعنى في أبنية هذه اللفظة المثلثة غير جوهري، فقد انطلقت جميعًا من معنى أصلي واحد هو (الطرد والإبعاد).

مثال٦: جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن: (النَّكْثُ) بالفتح: مصدر نَكَثْتُ الشيءَ: إذا نَقَضْتَهُ، و(النِّكْثُ) بالكسر: اسم الشيءِ المنكوث، و(النُّكْثُ) بالضم: جمع نَكُوثٍ، وهو الكثير النقض بعهوده(٦١).

هذا المثلث اللغوي المختلف المعنى إذا تأملنا أبنيته الثلاثة (النَّكْثُ، النِّكْثُ، النُّكْثُ) بفتح النون وكسرها وضمها نجد أنه رغم اختلاف المعنى من صيغة صرفية إلى أخرى إلا أن المعنى الأصلي في الأبنية الثلاثة واحد وهو (نقض العهود)، ويختلف نوع الصيغة الصرفية في هذا المثلث اللغوي من بناءٍ إلى آخر على النحو التالي:

النَّكْثُ (بالفتح): وزنه (فَعْل)، وهو مصدر الفعل الثلاثي (نَكَثَ) بمعنى (نَقَضَ).

النِّكْثُ (بالكسر): وزنه (فِعْل)، وهو اسم، والمراد به: الشيء المنكوث.

النُّكْثُ (بالضم): وزنه (فُعْل)، وهو صيغة جمع (نَكُوث).

وهذا المثلث اللغوي وإن اختلفت معانيه من بناءٍ إلى آخر تبعًا لحركة فاء الكلمة بين الفتح والكسر والضم إلا أن أبنيته الثلاثة تتفق في معنى أصلي جامع بينها جميعًا، وهو: نقض العهود والمواثيق.

مثال٧: جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن الفعل: (ضَرَع) بفتح الراء بمعنى: قَرُبَ، و(ضَرِعَ) بكسر الراء بمعنى: تَذَلَّلَ وخَضَعَ، و(ضَرُعَ) بضم الراء بمعنى: ضَعُفَ(٦٢).

وإذا تأملنا بنية الفعل (ضرع) نجده قد ورد بالأوجه الثلاثة (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، أي: بفتح عين الفعل وكسره وضمه، ورغم أن معنى الفعل يختلف من صيغة صرفية إلى أخرى تبعًا لنوع حركة عين الفعل إلا أن الأبنية الثلاثة تتفق في معنى واحد وهو: التقرب والتذلل في ضعف وخضوع.

والجدول التالي يوضح مجموعة من الكلمات المثلثة التي يختلف معناها، لكن المعنى الأصلي فيها واحد.

الكلمة	المعنى الأصلي	الصيغة	المعنى المصاحب
البرْكَة(٦٣).	الهبوط إلى الأسفل	(البَرْكَة) بالفتح	بَرَكَ البعيرُ، أي: استناخَ، و(البَرْك): جماعة الإبل الباركة، و(البَرْكَة) اسم مرة من البُروك.
		(البِرْكَة) بالكسر	هيئة البروك، و(البِرْكَة) أيضًا: الحفرة التي يُسْتَنْقَع فيها الماء.
		(البُرْكَة) بالضم	طائر معروف، وبعض طير الماء.
البكْر(٦٤).	البكور (أول الشيء).	(البَكْر) بالفتح	الفِتِيُّ من الإبل، و(بَكْر) من أسماء الرجال، و(بَكْر) قبيلة.
		(البِكْر) بالكسر	الشاب/ الشابة التي لم تتزوج، والناقة التي لم تحمل، و(البِكْر): أول ولد الرجل، و(بِكْر كل شيءٍ): أوله، وناقة بِكْر، أي: فتية.
		(البُكْر) بالضم	السحاب المبكرة بالمطر، و(البُكْر): الإبل المبكرة بالنتاج.
المراح(٦٥) .	الذهاب والحركة	(المَراح) بالفتح	مصدر راح يروح.
		(المِراح) بالكسر	الفرح والنشاط (الاسم).
		(المُراح) بالضم	المكان الذي تُراح إليه الإبل.
		(الضَّرُّ)	ضد النفع.

الضر(٦٦).	الإضرار	بالفتح	
		(الضِّرُّ) بالكسر	أن تتزوج المرأة على ضُرَّةٍ.
		(الضُّرُّ) بالضم	الهُزال وسوء الحال.
المصبح(٦٧).	وقت الصباح	(المَصْبَح) بالفتح	موضع الإصباح، ووقت الإصباح، ومصدر صَبَحْتُ الرَّجُلَ إذا سَقَيْتَهُ الصَّبُوحَ.
		(المِصْبَح) بالكسر	الإناءُ (القدح) الذي يُجعَلُ فيهِ الصَّبُوحُ.
		(المُصْبَح) بالضم	الإصباح ووقت الصباح، ويكون أيضًا المكان الذي يُصبِحُ فيه الإنسان.
اللّبْس(٦٨).	التغطية	(الَّلبْس) بالفتح	الالتباس، أي: تعمية الأمر، وهو أيضًا: اختلاط الظلام، وهو مصدر لَبَس الأَمْرَ: خلطه.
		(الِّلبْس) بالكسر	ما يُلْبَسُ، أي: الِّلباس بعينه، ولِبْس الكعبة: ما تكساه من الثياب، ولِبْس الهودج: ما يستر به.
		(الُّلبْس) بالضم	مصدر لَبِسْتُ الثوبَ ألبَسُ، والُّلبْس أيضًا: الدروع واحدها لَبُوس.
النّكْل(٦٩).	العقاب	(النَّكْل) بالفتح	العقاب وأكثر ما يقال: التنكيل.
		(النِّكْل)	السوط، والنِّكْل أيضًا: القيد واللجام،

		بالكسر	و(النِّكل): الذي يغلب قِرْنَه.
		(النُّكْل) بالضم	جمع (نَكُول) وهو الجبان.
النَّقْبَة[٧٠].	النقاب	(النَّقْبَة) بالفتح	الفَعْلَةُ الواحدةُ من النَّقْبِ وهو الثقب.
		(النِّقْبَة) بالكسر	هيئة الانتقاب.
		(النُّقْبَة) بالضم	أول ما يبدو من الجرب، و(النُّقْبَة): الصدأ، و(النُّقْبَة): النِّقَاب (الاسم).

ومن خلال الدراسة التحليلية لتعدد المعنى في المثلث المختلف المعنى يتبين أن أبنية الكلمة المثلثة في هذا المحور تنطلق من معنى أصلي واحد يحدث له نمو عن طريق الاستعمال اللغوي في مجالات عديدة؛ فيتم اصطحاب المعنى الأصلي إلى تلك المجالات.

وبذلك يتضح كيف ينمو المعنى الواحد ويتعدد من خلال تغيير حركة الفاء أو العين في صيغة اللفظة المثلثة؛ فيظل المعنى الأصلي يتنقل مع الصيغة الجديدة فيكون مصاحبًا لها.

المحور الثاني: تعدد المعنى لاختلاف المعنى الأصلي.

يتعدد المعنى في أبنية اللفظة المثلثة في هذا المحور ويختلف من صيغة صرفية إلى أخرى نتيجة اختلاف المعنى الأصلي للأبنية الثلاثة في الكلمة المثلثة، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها ما يلي:

مثال١: المثلث اللغوي المختلف المعنى (الحَمَام، الحِمَام، الحُمَام) تعددت معانيه على النحو التالي[٧١]:

١) (الحَمَام) بفتح الحاء: سواد القِدْر، و(الحَمَام): جمع حَمَامَة وهو الطائر المعروف، و(الحَمَامَة): المرآة التي يُنظَر فيها إلى الوجه، و(الحَمَامَةُ): وسط الصدر.

٢) (الحِمَام) بكسر الحاء: قضاء الموت، وهو من قولهم: (حُمَّ) كذا، أي: قُدِّرَ، وهو أيضًا: أقدار الله تعالى.

٣) (الحُمَام) بضم الحاء: حُمَّى الإبل، و(حُمَام): اسم رجل، و(الحُمام): السيد الشريف.

في هذا المثلث اللغوي تختلف دلالة البناء الواحد باختلاف المعنى الأصلي لكل بناء من الأبنية الثلاثة، إضافة إلى تغيير حركة الفاء بين الفتح أو الكسر أو الضم؛ فيتغير المعنى ويختلف من بنية صرفية إلى أخرى باختلاف حركة الفاء رغم اتفاق البنية الصرفية في عدد الحروف وترتيبها.

فاختلاف الحركة في فاء الكلمة بين الفتح أو الكسر أو الضم يؤدي إلى تباين المعنى واختلافه؛ وبالتالي يؤدي إلى الانتقال من مجال دلالي إلى مجالٍ دلالي آخر.

مثال٢: المثلث اللغوي المختلف المعنى (الخَبَّة، الخِبَّة، الخُبَّة) تعددت معانيه على النحو التالي(٧٢):

١) (الخَبَّة) بفتح الخاء: مصدر (خَبَّ الرجلُ يَخِبُّ) إذا سعى بالخَبِّ، وهو: الفساد، و(الخَبَّة) أيضًا: مصدر (خَبَّ) إذا منع ما عنده، ومصدر (خَبَّ البحرُ) إذا هَاجَ.

٢) (الخِبَّة) بكسر الخاء: قطعة من الثوب، و(الخِبَّة) أيضًا: الطريقة في الرمل.

٣) (الخُبَّة) بضم الخاء: مستنقع الماء، و(الخُبَّة) أيضًا: المرعى، و(الخُبَّة): الخِرقة التي تُخرِجها من الثوب، و(الخُبَّة): أرض بين أرضين لا مُخصِبة ولا مُجْدِبة.

إذا تأملنا معاني الأبنية الثلاثة (الخَبَّة، الخِبَّة، الخُبَّة) نجد اختلافًا واضحًا في معانيها نتيجة اختلاف المعنى الأصلي لكل بناء من هذه الأبنية، إضافة إلى اختلاف حركة الفاء في الصيغة الصرفية بين الفتح والكسر والضم، فاختلاف الحركات في الصيغة الصرفية الواحدة يترتب عليه اختلاف المعني.

وتختلف نوع الصيغة الصرفية في هذا المثلث اللغوي المختلف المعنى على النحو التالي:

١) لغة الفتح (الخَبَّة): مصدر الفعل (خَبَّ)، وهذا الفعل يختلف معناه نتيجة اختلاف السياق، و(الخَبَّة) أيضًا: اسم مرة على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين للدلالة على المرة الواحدة.

٢) لغة الكسر (الخِبَّة): اسم يطلق على القطعة من القماش، وهو: اسم هيئة على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين للدلالة على الهيئة من (الخبِّ).

٣) لغة الضم (الخُبَّة): اسم مكان يُطلَق إما على مستنقع الماء، أو على المرعى؛ وذلك تبعًا للسياق الذي ترد فيه هذه اللفظة اللغوية.

فاختلاف المعنى في الأبنية الثلاثة (الخَبَّة، الخِبَّة، الخُبَّة) جاء نتيجة اختلاف المعنى الأصلي في كل بناء من أبنية الكلمة، ثم من الاختلاف في نوع البنية الصرفية نتيجة تغاير حركة فاء الصيغة الصرفية في الأبنية الثلاثة بين الفتح والكسر والضم.

والجدول التالي يوضح مجموعة من الكلمات المثلثة التي يختلف معناها نتيجة اختلاف المعنى الأصلي في كل بناءٍ من الأبنية الثلاثة للكلمة المثلثة.

الكلمة	الصيغة	المعنى
الثّنَاء(٧٣).	**(الثَّنَاء) بالفتح**	المدح.
	(الثِّنَاء) بالكسر	عقال البعير ونحو ذلك من حبلٍ مثْنِيّ.
	(الثُّنَاء) بالضم	معدول عن اثنين اثنين وهو غير مصروف.

الحرَّة [٧٤].	(الحَرَّة) بالفتح	أرضٌ ذاتُ حِجَارةٍ محترقة، و(الحَرَّة) أيضًا: الظلمة الكثيرة، و(الحَرَّة): حرارة في الحلق.
	(الحِرَّة) بالكسر	حرارة العطش وشدته.
	(الحُرَّة) بالضم	الحُرَّةُ من النساءِ: خلافُ الأَمَةِ، و(الحُرَّة): السحابة الكثيرة المطر.
الخبر [٧٥].	(الخَبَر) بالفتح	الحديث والقصة، و(الخَبَر) أيضًا: النبأ.
	(الخِبَر) بالكسر	جمع (خِبْرَة) وهي الاخْتِبَار.
	(الخُبَر) بالضم	جمع (خُبْرَة)، وهي الشاةُ يقتسمها القوم.
الخطْب [٧٦].	(الخَطْب) بالفتح	الأمر أو الشأن وجمعه خُطُوب، و(الخَطْب): الأمر الذي تقع فيه.
	(الخِطْب) بالكسر	المخطوبة، و(الخِطْب): الذي يخطب المرأة (الخاطِب) وهي خِطْبُهُ التي يخطُبُها، و(الخِطْب) أيضًا بمعنى: الخِطْبَة.
	(الخُطْب) بالضم	جمع (الأَخْطَب) من الحمير وهو الذي في لونه حمرة وصفرة.
الخلَّة [٧٧].	(الخَلَّة) بالفتح	الفقر والحاجة، و(الخَلَّة): الخمرةُ الفاسدةُ أو الحامضة، و(الخَلَّة) أيضًا: الخَصْلَة من خيرٍ أو شرٍّ، و(الخَلَّة): الطَّعنة، و(الخَلَّة): الفرجة في الحائط أو غيره ...إلخ.
	(الخِلَّة) بالكسر	ما يخرج من بين الأسنان عند التَّخَلُّل، و(الخِلَّة): بطانَةُ غِمْدِ السيف، و(الخِلَّة): كل جلدٍ منقوش.
	(الخُلَّة) بالضم	كل نَبْتٍ حُلْو، أي: ما كان حُلْوًا من النباتِ،

		و(الخُلَّة): ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة، و(الخُلَّة): الصداقة.
الرقاق[٧٨].	**(الرَّقَاق) بالفتح**	الأرض اللينة التراب، و(الرَّقَاق): السير السهل.
	(الرِّقَاق) بالكسر	جمع رقيق: ضد غليظ، و(الرِّقَاق) أيضًا: ما نضب عنه الماء من شطوط الأنهار، و(الرِّقَاق): الأرض اللينة.
	(الرُّقَاق) بالضم	الرقيق من الخبز، والخبز المنبسط، و(الرُّقاق): مبالغة في الرقيق.
الصّرَّة[٧٩].	**(الصَّرَّة) بالفتح**	الجماعة، و(الصَّرَّة): الضجَّة والصيحة، وقيل: الكرب، وهي اسم مرة من صَرَّ الشيءَ في الخِرقة.
	(الصِّرَّة) بالكسر	شدة البَرْد، وغداةٌ صِرَّة، أي: باردة.
	(الصُّرَّة) بالضم	صُرَّةُ الدراهم والدنانير ونحوها (الخرقة المصرور فيها).
الطلُّ[٨٠].	**(الطَّلّ) بالفتح**	المطر الضعيف أو الخفيف (أول المطر)، وطُلَّتِ الأرضُ إذا نزل عليها الطل، و(الطَّلُّ): مصدر طَلَّ دمُ الرجل إذا لم يُؤخَذ بثأره، ومصدر (طَلَّ الإبل) إذا ساقها سوقًا عنيفًا.
	(الطِّلُّ) بالكسر	الحيَّة.
	(الطُّلُّ) بالضم	اللبن.
الكفْل[٨١].	**(الكَفْل) بالفتح**	مصدر (كَفَلَ الدَّابَّة)، و(الكَفْل) وقوف الفرس تاركًا الأكل، و(الكَفْلُ): الصيام.

	(الكِفْل) بالكسر	النصيب، و(الكِفْل): كِساءٌ يُرْكَب عليه (كساء يجعل تحت الرحل)، و(الكِفْلُ) الرجل الذي لا يُحسِن الركوبَ (الذي لا يثبت على ظهر الخيل).
	(الكُفْل) بالضم	الأمناء، واحدهم: كفيل وكفول وهو الضامن.
اللّبَد[٨٢].	(اللَّبَد) بالفتح	مصدر (لَبِدَتِ الإبلُ): إذا أكثرت من أكلِ الكلأ فأضرَّها، و(اللَّبَد): الصوف.
	(اللِّبَد) بالكسر	جمع (لِبْدَة) وهي الجماعة تغشاك وتتزاحم عليك، و(لِبْدَةُ الأسد): الشعر المتلبد على كتفه.
	(اللُّبَد) بالضم	المال الكثير، و(لُبَد): آخر نسور لقمان بن عاد، ورجل لُبَد، أي: ملازم لموضِعِهِ.

إذا تأملنا الأبنية الثلاثة لكل كلمة من الكلمات السابقة نجد أن اختلاف المعنى ناشئ عن اختلاف المعنى الأصلي لكل بناءٍ، فكل بناء من هذه الأبنية له دلالة لغوية مستقلة تختلف باختلاف حركة الفاء أو عين الصيغة الصرفية بين الفتح أو الكسر أو الضم.

المحور الثالث: تعدد المعنى لاختلاف الأصل اللغوي (التأثر باللغات الأجنبية).

لقد كان لتأثر اللغة العربية بغيرها من اللغات الأجنبية - كاللغات السامية أو غيرها من اللغات الأخرى - دورٌ بارزٌ في نشأة ظاهرة المثلثات اللغوية، ومثال ذلك: المثلث اللغوي المختلف المعنى (الجَنَّة، الجِنَّة، الجُنَّة) بفتح الجيم وكسرها وضمها.

هذا المثلث اللغوي ورد ذكره بمعانٍ متعددة في كتب المثلثات والمعاجم العربية، وبالرجوع إلى أصول هذه المعاني وهذه الأبنية الثلاثة يتبين أنها قد أتت

من لغاتٍ أخرى مجاورة للعربية حدث بينها وبين العربية احتكاك لغوي، أي: تأثير وتأثر.

وتتعدد معاني هذا المثلث اللغوي على النحو التالي[٨٣]:

١) (الجَنَّة) بفتح الجيم، أي: البستان (الحديقة)، وجمعها: جنَّات وجِنَان.

وفي معنى (الجَنَّة) ورد في اللغة العبرية لفظ (جَنَّا gannah)، أي: جنة أو حديقة، وفي اللغة السريانية ورد لفظ (جَنْتَا ganta)، أي: حديقة، وفي اللغة الحبشية ورد لفظ (جَنَّاتْ gannat)، أي: جَنَّة[٨٤].

٢) (الجِنَّة) بكسر الجيم، أي: الجِن، وواحده: جَانٌّ، وفي هذا المعنى ورد في اللغة الحبشية[٨٥] لفظ (جَانِينْ ganen) بمعنى: جن أو جان.

و(الجِنَّة) أيضًا بمعنى: الملائكة، والجِنُّ قد يراد بهم الملائكة لاستتارهم عن العيون، و(الجِنَّة) أيضًا: بمعنى الجنون الذي يعتري الإنسان.

٣) (الجُنَّة) بضم الجيم، أي: الستر، وما استُتِر به من تُرْسٍ وغيره، كالدِّرع الذي يقي الإنسان في الحرب، وقد ورد هذا المعنى (الترس/الدرع) في اللغة السريانية[٨٦] حيث جاءت كلمة (مِجِنْ mgen) بهذا المعنى.

فهذه الأبنية الثلاثة (فتحًا وكسرًا وضمًّا) بتلك المعاني ذات أصل غير عربي (أصول سامية)، وكل معنى من المعاني التي ذكرها أصحاب المعاجم وكتب المثلثات لها أصل مستمد من اللغات السامية.

فإذا نظرنا إلى أبنية هذه اللفظة المثلثة نجد أن أصولها قد وردت في اللغات السامية[٨٧]، ففي اللغة العبرية ورد لفظ (جَانَنْ ganan)، وفي اللغة الأكديَّة ورد لفظ (جَنُّو gannu)، وفي اللغة الحبشية ورد لفظ (جُوَهَنَ guahana)، وهذه الألفاظ جميعها بمعنى: غطًّى أو ستر.

وبذلك يتبين أن التأثر باللغات الأجنبية - أي: احتكاك اللغة العربية بما يجاورها من اللغات الأخرى - عامل من عوامل نشأة المثلثات اللغوية.

المحور الرابع: تعدد المعنى لاختلاف الأصل الاشتقاقي.

قد يكون السبب في تعدد معاني الكلمة المثلثة هو اختلاف الأصل الاشتقاقي، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

مثال١: المثلث اللغوي المختلف المعنى: (الحَلْم، الحِلْم، الحُلْم).

وردت هذه اللفظة المثلثة عند أصحاب كتب المثلثات[٨٨] ضمن المثلث المختلف المعنى؛ ويمكن إجمال المعاني التي أوردها أصحاب كتب المثلثات والمعاجم في هذه اللفظة المثلثة على النحو التالي:

الكلمة	المعنى
الحَلْم (بفتح الحاء).	مصدر حَلِمَ البعير .
الحِلْم (بكسر الحاء).	العقل والأناة، الصفح عن الذنوب، مصدر حَلُمَ الرجل.
الحُلْم (بضم الحاء).	مصدر حَلَمَ النائمُ – ما يُرَى في النوم (الرؤيا).

وبالرجوع إلى معاجم اللغة[٨٩] نجد أن بنية الفعل الذي اشتُقَّ منه كل بناءٍ من هذه الأبنية الثلاثة تختلف عن الأخرى، فـ (الحَلْم) بفتح الحاء مصدر الفعل (حَلِمَ) بكسر عين الماضي، أما مادة الفعل من لفظة (الحِلْم) بكسر الحاء، فهي: (حَلُمَ يَحْلُمُ) بضم عين الفعل في الماضي والمضارع من باب (فَعُلَ يَفْعُلُ) دلالة على اللزوم وثبات الصفة في صاحبها، في حين أن مادة الفعل من لفظة (الحُلْم) بضم الحاء هي: (حَلَمَ يَحْلُمَ) بفتح اللام في الماضي وضمها في المضارع.

وبذلك يتبين أنَّ اختلاف المعنى في هذه اللفظة المثلثة (الحلم) فتحًا وكسرًا وضمًّا إنما يرجع إلى اختلاف الأصل الاشتقاقي لها، أي: اختلاف مادة الفعل لكلِّ بناءٍ من الأبنية الثلاثة.

ويُجمَع (الحِلْم) بالكسر - المراد به العقل - على (أَحْلام وحُلوم)، أي: على صيغة (أَفْعَال وفُعُول)، أما (الحُلْم) بالضم - المراد به الرؤيا - فيُجْمَع على (أَحْلام) فقط، أي: على صيغة (أَفْعَال) لا غير(٩٠).

مثال٢: المثلث اللغوي المختلف المعنى: (الخَرْق، الخِرْق، الخُرْق).

أورد أصحاب كتب المثلثات(٩١) هذه اللفظة المثلثة (الخرق) ضمن المثلث المختلف المعنى؛ ويمكن إجمال المعاني التي أوردها أصحاب كتب المثلثات والمعاجم في هذه اللفظة المثلثة على النحو التالي:

الكلمة	المعنى
الخَرْق (بفتح الخاء).	الشَّقُّ في الثوب أو الحائط ونحوه. الكذب. الأَرض البعيدة (الفلاة الواسعة)- قطع القَفْرِ بالسفر.
الخِرْق (بكسر الخاء).	السَّخِيُّ (الكريم) الذي يتخرَّق في العطاءِ، و(الخِرْق): الواسع العطاء.
الخُرْق (بضم الخاء).	الحُمْق، و(الخُرْق): أن لا يُحسِنَ الرجلُ العملَ أو التصرُّفَ في الأمورِ، أي: عدم إحسانِ العمل، و(الخُرْق): جمع الأخرقِ من الرجال والخرقاءِ من النساء، وهما اللذان لا يحسنان العمل.

هذه الأبنية الثلاثة (الخَرْق، الخِرْق، الخُرْق) مختلفة المعنى كما أوردها أصحاب كتب المثلثات، والسبب في اختلاف معناها هو اختلاف الأصل الاشتقاقي لكل بناءٍ من الأبنية الثلاثة، ويتضح هذا بالبحث في كتب المعاجم عن مادة الفعل لكل بناءٍ من هذه الأبنية.

فالخَرْقُ (بالفتح) مصدر الفعل (خَرَقَ يَخْرِقُ خَرْقًا)، والخِرْقُ (بالكسر): الكريم المُتَخرِّقُ في الكرَم، و(تَخَرَّقَ) في الكَرَم، أي: اتَّسَع، أما (الخُرْق) بضم الخاء فهو مصدر (خَرُقَ يَخْرُق خُرْقًا)(٩٢).

وبذلك نجد أن مادة الفعل لكل بناء من هذه الأبنية الثلاثة: (الخَرْق، الخِرْق، الخُرْق) تختلف عن الأخرى؛ ومن هنا نشأ التباين والاختلاف في معاني الكلمات الثلاث.

فمادة الفعل من (الخَرْق) بفتح الخاء هي: (خَرَقَ يخرِق) بفتح عين الماضي وكسر عين مضارعه من باب (فَعَلَ يَفْعِل)، ومادة الفعل من (الخِرْق) بكسر الخاء هي: (تَخَرَّقَ) بزيادة التاء في أول بنية الفعل وتشديد عينه على وزن (تَفَعَّلَ) بمعنى: اتسع، ومادة الفعل من (الخُرْق) بضم الخاء هي: (خَرُقَ يَخْرُقُ) بضم عين الفعل في الماضي والمضارع من باب (فَعُلَ يَفْعُلُ)؛ دلالة على ثبات الصفة في صاحبها.

إذن فالأبنية الثلاثة وإن اتفقت في الجذر اللغوي (خرق) إلا أنها من أصل اشتقاقي مختلف؛ ومن هنا نشأ الاختلاف في المعنى بين هذه الأبنية الثلاثة (فتحًا وكسرًا وضمًّا).

وللأصل الاشتقاقي دورٌ بارزٌ في نمو دلالة الألفاظ المثلثة، ويتضح ذلك من خلال تحليل المثلثات التالية:

مثال١: المثلث اللغوي (الدَّرْجَة، الدِّرْجَة، الدُّرْجَة)، جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن (الدَّرْجَة) بالفتح: المِشْيَة، وهي (فَعْلَة) من الدَّرْج، و(الدِّرْجَة) بالكسر: الهيئة من ذلك، و(الدُّرْجَة) بالضم: خرقة تُدْرَج في حياء الناقة إذا عُطِفت[٩٣].

وإذا نظرنا إلى هذا المثلث اللغوي نجد أن أصله كلمة (الدَّرْجَة) بمعنى: المشية، وقد تم تشعيب بنية هذه الكلمة بالاشتقاق الصرفي إلى مثلث لغوي بناءً على تغيير حركة فاءِ الكلمة بين الفتح والكسر والضم؛ وذلك لتوليد معانٍ جديدة ترتبط بالمعنى الأصلي للكلمة، فكانت هذه الأبنية الصرفية على النحو التالي:

١) (الدَّرْجَة) بالفتح: اسم مرة من (الدَّرْج) على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين للدلالة على المرة الواحدة.

وعندما يحدث تأثير صوتي في بنية هذه الكلمة بتأثير حركة الفتحة في السكون (سكون الراء) يحدث مماثلة صوتية؛ فتصبح الدال والراء مفتوحتين (الدَّرَجَة)؛ فتعطي معنى إضافي نتيجة التغيير الصوتي في البنية الصرفية، ويصبح المعنى الجديد: المشي لأعلى، ومنه: درجات السلم، ثم يحدث نمو لدلالة هذه الكلمة (الدَّرَجَة)؛ فينتقل معنى الكلمة من المعنى المادي (درجات السلم) إلى المعنى المعنوي (الدَّرَجَة- درجات الطلاب) للدلالة على المستوى العلمي.

٢) (الدِّرْجَة) بالكسر: المبنى الصرفي لهذه اللفظة هو (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين للدلالة على الهيئة (اسم الهيئة).

٣) (الدُّرْجَة) بالضم: المبنى الصرفي لهذه اللفظة هو (فُعْلَة) بضم الفاء وسكون العين للدلالة على اسم الآلة، وهي عبارة عن قطعة من القماش تُدرَج في حياءِ الناقة إذا عُطِفت.

وبذلك فإن اللفظة المثلثة يحدث لها نمو صرفي واشتقاقي بتغيير حركة الفاء بالفتح أو الكسر أو الضم، كما يحدث لها نمو دلالي بانتقال معنى الكلمة من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي.

مثال٢: المثلث اللغوي (الدَّقَّة، الدِّقَّة، الدُّقَّة)، جاء في كتب المثلثات والمعاجم أن (الدَّقَّة) بفتح الدال: الكسر، وهي (فَعْلَة) من دَقَّ الشيءَ يَدُقُّهُ، و(الدِّقَّة) بكسر الدال: هيئة الدق، و(الدُّقَّة) بضم الدال: الملح المدقوق[٩٤].

هذا المثلث اللغوي رغم تعدد معانيه واختلافه من صيغة صرفية إلى أخرى إلا أن المعنى الأصلي في الأبنية الصرفية الثلاثة (الدَّقَّة، الدِّقَّة، الدُّقَّة) واحد، وهو الكسر والدق، ويمكن عرض الاشتقاقات الصرفية في هذا المثلث اللغوي على النحو التالي:

١) (الدَّقَّة) بالفتح، معناه: الكسر، وهو من قولهم: دَقَّ الشيءَ يَدُقُّهُ إذا كسَّرَهُ، وهذه اللفظة على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين للدلالة على اسم المرة.

٢) (الدِّقَّة) بالكسر: هذه اللفظة على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين للدلالة على الهيئة، أي: هيئة الدق والكسر (اسم هيئة)، ومنه: (الدِّقَّةُ في العملِ) دلالةً على إتقانه.

٣) (الدُّقَّة) بالضم: هذه اللفظة على وزن (فُعْلَة) بضم الفاء وسكون العين للدلالة على (الملح/ الطعام) المدقوق، ولا تزال هذه اللفظة تُستعمَل في العامية المصرية[٩٥] بالمعنى نفسه إلى الآن.

وبذلك يتضح أن اللغة تقوم بتوليد معانٍ جديدة من بنية الكلمة المثلثة نتيجة تغيير حركة (الفاء/ العين) بالحركات الثلاث (الفتح أو الكسر أو الضم)، ولكن المعاني الجديدة رغم تعددها واختلافها من صيغة صرفية إلى أخرى إلا أنها ترتبط بالمعنى الأصلي للكلمة.

المبحث الثالث: جهود أصحاب المعاجم في قضية المثلثات.

لقد قام أصحاب المعاجم العربية بجهودٍ كبيرةٍ في دراسةِ الكلمات المثلثة وتحليلها، وقد فاقت جهودُهُم جهودَ أصحاب كتب المثلثات؛ مما يشير إلى دقتهم في دراسة الكلمات المثلثة وتحليلها من حيث البنية والدلالة والجانب الاشتقاقي الخاص باللفظة المثلثة وتأصيلها، وبيان ما ينتمي منها إلى لغات ولهجات مختلفة، وتتلخص جهود أصحاب المعاجم في تحليل الكلمات المثلثة في النقاط التالية:

أولًا: الاكتفاء بالإشارة إلى أن الكلمة مثلثة.

بعض اللغويين وأصحاب المعاجم يكتفون بالإشارة إلى أن (الكلمة/ اللفظة) مثلثة، سواء أكانت مثلثة الفاء أم مثلثة العين.

مثال١: أورد ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)[٩٦] **في إصلاح المنطق** عددًا من الألفاظ اللغوية – مثل (شرْب، شنْأ، قزٌّ، عفْو، قطْب، خرْص، سقْط، زغْم، قلْب، وجْد، فتْك) – تحت باب (فَعْل وفِعْل وفُعْل باتفاق معنى)؛ إشارة منه إلى أن هذه الألفاظ مثلثة الفاء، أي: وردت باللغات الثلاث (الفتح والكسر والضم)، كما أورد ابن السكيت[٩٧] ألفاظًا أخرى - مثل (جثْوَة، جذْوَة، وجْنَة، لجْبَة، ألْوَة، رغْوَة، ربْوَة، عشْوَة، غلْظَة، صفْوَة) – تحت باب (فَعْلة وفِعْلة وفُعْلة) بفتح الفاء وكسرها وضمها؛ دلالةً أيضًا على أن هذه الألفاظ مثلثة، أي: وردت بالحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم).

وبذلك فقد اكتفى ابن السكيت بالإشارة فقط إلى أن هذه الألفاظ السابقة مثلثة، وقد تابعه ابن سيده (ت٤٥٨هـ)[٩٨] في كتابه (المخصص) في الاستشهاد بهذه الألفاظ تحت الأبواب نفسها؛ إشارة منه أيضًا إلى أنه هذه الألفاظ مثلثة.

مثال٢: في معجم أساس البلاغة للزمخشري (**ت٥٣٨هـ**) اكتفى صاحبه بالإشارة إلى التثليث في فاء الكلمة أو عينها دون شرح اللفظة المثلثة أو الخوض في تحليلها، ففي لفظة (الحظوة) المثلثة الفاء أشار الزمخشري إلى أنها وردت باللغات الثلاث؛ فقال: "ورجلٌ حَظِيٌّ: بَيّن الحُظْوة والحَظْوَة والحِظْوَة بثلاث لغات"[٩٩]؛ إشارة منه إلى التثليث اللغوي في فاءِ الكلمة بفتحِها وكسرِها وضمِّها دون الشرح والتحليل، أو الترجيح بين اللغات الثلاث شهرةً وفصاحةً.

وفي لفظة (السروة) المثلثة الفاء أشار الزمخشري أيضًا إلى أنها وردت باللغات الثلاث؛ فقال: "ورماه بالسُّرْوَةِ وبالسَّرْوَةِ وبالسِّرْوَةِ بالحركات الثلاث"[١٠٠]، أي: بفتح السين وكسرها وضمها، وكذلك فعل الزمخشري مع بنية الفعل (خَمصَ)[١٠١] المثلث العين، فقد اكتفى بالإشارة إلى أن عين الفعل قد وردت باللغات الثلاث فتحًا وكسرًا وضمًّا (خَمَصَ خَمِصَ خَمُصَ).

مثال٣: في القاموس المحيط للفيروزبآدي (**ت٨١٧هـ**) نجد صاحبه يشير إلى أن الكلمة مثلثة دون تحليلها، أو نسبتها إلى لهجة بعينِها، أو الولوج إلى قضية التثليث اللغوي في بنية الكلمة، ففي لفظة (الجبْلَة) يقول عنها: "مثلثة"،

وكذلك فعل مع الألفاظ التالية: (الجلَّة، الحبْوَة، الخبَّة، الخفْارَة، السَّرْوَة، الشُّحُّ، الشُّوار، المُدْيَة، المُهْلَة، النَّمْلَة، الوجَاح، الوَكْنَة)، ففي كل لفظ من هذه الألفاظ يصفها الفيروزبآدي بأنها (مثلثة)[١٠٢]، ... إلخ من الألفاظ التي اكتفى فيها الفيروزبآدي صاحب القاموس المحيط بالإشارة إلى أنها كلمات مثلثة دون الخوض في تحليل بنية الكلمة.

وغيرها الكثير والكثير من الألفاظ التي اكتفى فيها اللغويون وأصحاب المعاجم بالإشارة إلى التثليث في فاء الكلمة أو عينها دون نسبة اللغة إلى لهجة بعينها، أو شرح هذه المفردة المثلثة.

ثانيًا: **الميل إلى الإيجاز والاختصار**.

بعض أصحاب المعاجم يميلون إلى الإيجاز والاختصار في تحليل الكلمات المثلثة، وبعضهم يميل إلى الإسهاب والإطناب مع كثرة الشواهد المتعددة.

مثال١: في لفظة (المرء) نجد الفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) في القاموس المحيط[١٠٣] يشير إلى أنها مثلثة الميم فتحًا وكسرًا وضمًّا (المَرْءُ المِرْءُ المُرْءُ)، ثم يعرف اللفظة ويبيِّنُ أنه لا جمع لها من لفظها، في حين أن بعض أصحاب المعاجم الأخرى يميلون إلى الإسهاب والإطناب في شرح هذه الكلمة المثلثة مع كثرة الاستشهاد بالشواهد من الفصحي، كما فعل ابن منظور (ت٧١١هـ) في لسان العرب، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس[١٠٤].

مثال٢: في لفظتي (القصْم والقصْمَة) نجد الفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) في القاموس المحيط[١٠٥] يشير إلى أنهما مثلثتا الفاء (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، وينسب لغتي الكسر والضم إلى الصاغاني.

ثالثًا: الاختلاف حول ذكر الأبنية الثلاثة للكلمة المثلثة.

اختلف بعض أصحاب المعاجم حول ذكر أبنية الكلمة المثلثة، فبعضهم يذكر الأبنية الثلاثة للكلمة (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، وبعضهم يكتفي بذكر بناءين، وبعضهم يكتفي بذكر بناءٍ واحدٍ فقط على النحو التالي:

أ)- بعض أصحاب المعاجم يذكرون الأبنية الثلاثة للكلمة، وبعضهم يذكر بناءً واحدًا فقط.

مثال١: في لفظة (الخشْف) ذكر بعض أصحاب المعاجم[١٠٦] أنها مثلثة الفاء، أي: وردت باللغات الثلاث (الفتح والكسر والضم)، واقتصر كل من الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) في معجم العين، وابن دريد (ت٣٢١هـ) في الجمهرة[١٠٧] على لغة الكسر (الخِشْف) فقط دون لغتي الفتح والضم؛ دلالةً على فصاحة الكسر وشهرته في هذه اللفظة المثلثة.

مثال٢: في لفظة (العنف) ذكر بعض أصحاب المعاجم[١٠٨] – كالفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) في قاموسه المحيط والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس - أنها لفظة مثلثة العين، ولكن اقتصر بعض المعجميين الأوائل – كالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) في معجم العين، والجوهري (ت٣٩٣هـ) في الصحاح - على لغة الضم فقط[١٠٩].

فلم يذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي أو الجوهري لغتي (الفتح والكسر) في هذه اللفظة المثلثة، وربما يرجع ذلك إلى فصاحة لغة الضم على لغتي (الفتح والكسر)، أو أنهما لم يجدا شواهد من الفصحى على استعمال لغتي الفتح والكسر في البيئة العربية؛ ونتيجة لانتشار العامية وظهور اللحن في اللغة بعد ذلك ظهرت لغتا (الفتح والكسر) عند اللغويين المتأخرين كالفيروزبآدي والزبيدي، .... أو غير ذلك من الأسباب الأخرى.

مثال٣: في لفظة (النصع) ذكر بعض أصحاب المعاجم[١١٠] أنها مثلثة الفاء فتحًا وكسرًا وضمًّا (النَّصْعُ، النِّصْعُ، النُّصْعُ)، واقتصر الخليل بن أحمد

الفراهيدي (ت١٧٠هـ)[١١١] على لغة الكسر (النِّصْع) دون لغتي الفتح والضم دلالةً على أن لغة الكسر هي أفصح اللغات وأشهرها؛ ولذلك اعتد بها الخليل بن أحمد وسجلها في معجمه.

وربما كانت لغتا (الفتح والضم) مستعملتين في زمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، لكنه اقتصر على اللغة الأفصح والأشهر في هذه اللفظة وهي لغة الكسر، أو ربما لم يجد للغتي الفتح والضم شاهدًا من الشعر أو القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو كلام العرب فاقتصر على لغة الكسر.

مثال٤: في بنية الفعل المضارع (يرجح) ذكر بعض أصحاب المعاجم[١١٢] الأبنية الثلاثة (يَرْجَح يَرْجِح يَرْجُح) بفتح عين المضارع وكسره وضمه، وقد صرح الفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) أنه فعل مثلث العين[١١٣]، وقد اقتصر الأزهري (ت٣٧٠هـ)[١١٤] في تهذيب اللغة على لغة الفتح (يَرْجَحُ) فقط، ولم يذكر لغتي الكسر والضم.

ب)- بعض أصحاب المعاجم يذكرون الأبنية الثلاثة للكلمة وبعضهم يذكر بناءين فقط.

مثال١: في لفظة (الفص) للخاتم، ذكر بعض أصحاب المعاجم[١١٥] أن هذه اللفظة مثلثة الفاء، أي: وردت بالحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم)، واقتصر ابن سيده (ت٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط على لغتي الفتح والكسر (الفَصُّ، الفِصُّ)[١١٦]؛ فلم يذكر لغة الضم.

ولغة الضم (الفُصُّ) - التي لم يذكرها ابن سيده وذُكِرت عند اللاحقين من بعده كالفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) – لا أدري هل جاءت هذه اللغة نتيجة ظهور اللحن؟، أو نتيجة احتكاك العرب بغيرهم من الفرس والروم والعجم وتأثرهم بهم، أو أنها لهجة عربية لم يسمعها اللغويون الأوائل، أو لم يجد لها ابن سيده شاهدًا من الفصحى فتركها ولم يذكرها في معجمه، ... أو غير ذلك من الأسباب الأخرى.

مثال٢: ذكر بعض أصحاب المعاجم[١١٧] أن بنية الفعل الماضي (مَرَأَ) مثلثة الراء فتحًا وكسرًا وضمًّا (مَرَأَ مَرِئَ مَرُؤَ)، وقد اقتصر الجوهري (ت٣٩٣هـ)[١١٨] على لغتي الكسر والضم (مَرِئَ مَرُؤَ)، ولم يذكر لغة الفتح.

مثال٣: الفعل (فتأ) لا يُستعمَل هذا الفعل إلا منفيًّا، وقد ذكر بعض أصحاب المعاجم أنه مثلث التاء[١١٩]، فتحًا وكسرًا وضمًّا (ما فَتَأَ، ما فَتِئَ، ما فَتُؤَ)، وقد اقتصر الجوهري (ت٣٩٣هـ)[١٢٠] في الصحاح على لغتي الفتح والكسر فقط.

ج)- بعض أصحاب المعاجم يذكرون الأبنية الثلاثة للكلمة، وبعضهم يذكر بناءين، وبعضهم يذكر بناءً واحدًا فقط.

مثال١: في لفظة (المحاق) أشار بعض أصحاب المعاجم إلى أنها كلمة مثلثة الميم[١٢١]، أي: وردت باللغات الثلاث (المَحَاق، المِحَاق، المُحَاق) فتحًا وكسرًا وضمًّا، واقتصر ابن دريد (ت٣٢١هـ) في جمهرة اللغة على لغتي الكسر والضم فقط، فقال: "ويُقَال مِحَاقٌ ومُحَاقٌ"[١٢٢]، أما الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) فقد اقتصر في معجم العين على لغة الضم، وتابعه في ذلك الجوهري (ت٣٩٣هـ) في الصحاح حيث اقتصر أيضًا على لغة الضم فقط[١٢٣].

مثال٢: في كلمة (الطلاوة) أشار بعض أصحاب المعاجم[١٢٤] إلى أنها وردت باللغات الثلاث فتحًا وكسرًا وضمًّا (الطَّلاوَة، الطِّلاوَة، الطُّلاوَة)، وصرح بعضهم بالتثليث في بنية الكلمة كالفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) في القاموس المحيط، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس[١٢٥]، واقتصر كل من الأزهري (ت٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة، والجوهري (ت٣٩٣هـ) في الصحاح، وابن سيده (ت٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط على لغتي الفتح والضم (الطَّلاوة والطُّلاوة)[١٢٦]، ولم يذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)[١٢٧] في معجم العين إلا لغة الضم فقط؛ دلالةً على فصاحة لغة الضم في هذه اللفظة المثلثة وشهرتها في البيئة اللغوية العربية.

وبذلك فإن بعض أصحاب المعاجم يذكرون الأبنية الثلاثة للفظة المثلثة فتحًا وكسرًا وضمًّا، وأكثر من يفعل ذلك ابن منظور (ت٧١١هـ) في لسان

العرب، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس، وبعضهم يصرح بالتثليث اللغوي في بنية الكلمة كما يفعل الفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) في قاموسه المحيط، وبعضهم يقتصر على بناءين فقط، وبعضهم يقتصر على بناءٍ واحدٍ للفظة المثلثة، وهو البناء الأشهر والأفصح في هذه اللفظة المثلثة؛ وذلك أكثر صنيع الأوائل المتقدمين كالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) في معجم العين، وابن دريد (ت٣٢١هـ) في جمهرة اللغة، والجوهري (ت٣٩٣هـ) في الصحاح.

وبذلك نجد أن علماء المعاجم الأوائل – كالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) وابن دريد (ت٣٢١هـ) وابن فارس (ت٣٩٥هـ)- غالبًا ما يذكرون للكلمة المثلثة صورة واحدة، ولكن مع مرور الزمن نجد أن علماء المعاجم يذكرون صورتين للكلمة حتى يأتي أصحاب المعاجم المتأخرون أمثال: ابن منظور (ت٧١١هـ) والفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) والزبيدي (ت١٢٠٥هـ)؛ فيذكرون ثلاث صور لبنية الكلمة المثلثة (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، وهذا يدل على أن الأصل لهذه الكلمة هو مجيئها على بناءٍ واحدٍ، ولكن مع مرور الزمن تفرع عنها أكثر من بناءٍ (بناءين أو ثلاثة).

فمع تطور الحياة الثقافية العربية ظهرت الأبنية الثلاثة للكلمة المثلثة، وأرى أن السبب في ذلك هو وجود عدة عوامل، منها:

١) كثرة اللحن في اللغة؛ ولذلك نجد أصحاب كتب (لحن العوام) لديهم كلمات مثلثة في مصنفاتهم اللغوية.
٢) تعدد اللهجات وظهور لهجات لم يُدرِكها أصحاب المعاجم الأوائل.
٣) وجود العامية وانتشارها في المناطق العربية.
٤) وجود لغات غير عربية التحمت بالبيئة العربية وأثَّرت فيها.
٥) ظهور شعراء من أصول غير عربية أدخلوا اللحن الموجود في العامية في أشعارهم نتيجة لأصولهم غير العربية، واستعمالهم اللغة التي ينتمون إليها (اللغة الأم).

فكان هذا سببًا في ظهور أكثر من صورة للكلمة المثلثة (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، وهكذا تطورت فكرة المثلثات عند أصحاب المعاجم من بناءٍ واحدٍ إلى ثلاثة أبنية.

رابعًا: الاختلاف في عرض المادة العلمية.

اختلف بعض أصحاب المعاجم حول نوع الفعل في تحليل الكلمة المثلثة، فبعضهم يعتمد الفعل الماضي كأصلٍ لتحليل الكلمة المثلثة، وبعضهم يعتمد الفعل المضارع، ومن ذلك اعتماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) في الصحاح وابن منظور (ت٧١١هـ) في لسان العرب على الفعل الماضي (هَنَأَ)(١٢٨)، فقد أشارا إلى أن الفعل ورد باللغات الثلاث (هَنَأَ هَنِئَ هَنُؤَ) بفتح عين الفعل وكسره وضمه، في حين أن الفيروزبآدي (ت٨١٧هـ) في القاموس المحيط قد أشار إلى أن التثليث إنما جاء في عين الفعل المضارع (يَهْنَأُ ويَهْنِئ ويَهْنُؤُ)؛ فقال: والإِبِلَ يَهْنُؤها (مُثَلَّثَة النُّون): طَلاها بالهِناءِ(١٢٩).

وبعض أصحاب المعاجم يعتمدون الفعل كأصلٍ لتحليل الكلمة المثلثة، في حين أن أصحاب كتب المثلثات يعتمدون المصدر (الاسم)، ومن ذلك اعتماد الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس على مادة الفعل (عَضَلَ يَعْضلُ)، فهو يشير إلى أن بنية الفعل المضارع مثلثة العين؛ فيقول: "عَضَلَ المرأةَ يَعْضِلُها مُثَلَّثَة"(١٣٠)، ويحكم على لغة الضم بالفصاحة والشهرة، أما في كتب المثلثات فقد اعتمد ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)(١٣١) على المصدر (الاسم)، وأورده في المثلث المختلف المعنى (العَضْل، العِضْل، العُضْل)، وكذلك فعل ابن مالك الجياني(١٣٢) في كتابه (إكمال الإعلام بتثليث الكلام)، ولعل هؤلاء اللغويين قد تأثروا بفكرة المدارس النحوية.

بل إننا نجد أن هذا الاختلاف في عرض المادة العلمية يمتد إلى أصحاب كتب المثلثات أنفسهم، فقد اعتمد ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)(١٣٣) في مثلثه على الاسم (المصدر) في لفظة (الحلم)، وعرض لهذه المادة المثلثة

بألفاظها الثلاثة: (الحَلْم، الحِلْم، الحُلْم) بتثليث فاء الاسم؛ وذلك في قسم المثلث المختلف المعنى، في حين نجد أنَّ ابن مالك الجياني(١٣٤) في كتابه (إكمال الإعلام بتثليث الكلام) قد اعتمد على مادة الفعل (حلم) لا الاسم (المصدر) كما فعل ابن السيد البطليوسي، فعرض الأفعال الثلاثة (حَلَمَ، حَلِمَ، حَلُمَ) بتثليث عين الفعل فتحًا وكسرًا وضمًّا، وإن كان ابن مالك قد عرض لمادة الاسم باختصار، لكن اعتماده الأساسي في تحليل هذه اللفظة المثلثة كان على مادة الفعل لا الاسم.

خامساً: الإشارة إلى اللهجة التي تنتمي إليها اللفظة المثلثة.

بعض أصحاب المعاجم يشيرون إلى اللهجات التي تنتمي إليها الكلمة المثلثة؛ فينسبون لغة الفتح مثلًا إلى قبيلة بعينها، ولغة الكسر إلى قبيلة أخرى، ولغة الضم إلى قبيلة ثالثة، وربما ينسبون لغة واحدة أو لغتين فقط من اللغات الثلاث إلى قبائلها.

مثال١: لفظة (المغْزَل) أشار بعض أصحابِ المعاجم إلى أن هذه اللفظة مثلثة الميم(١٣٥)، أي: وردت باللغات الثلاث فتحًا وكسرًا وضمًّا (المَغْزَل المِغْزَل المُغْزَل)، وقد نسب اللغويون وأصحاب المعاجم لغة الكسر (المِغْزَلُ) إلى قبيلة تميم، ونسبوا لغة الضم (المُغْزَلُ) إلى قبيلة قيس(١٣٦).

مثال٢: الفعل (فتأ) لا يُستَعمَل هذا الفعل إلا منفيًّا، وقد ذكر بعض أصحاب المعاجم أنه مثلث التاء(١٣٧)، فتحًا وكسرًا وضمًّا، وقد نُسِبت لغة الفتح إلى قبيلة تميم، أما لغة الكسر فقد نُسِبت إلى قيس(١٣٨).

وأصحاب المعاجم حين يذكرون اللهجات التي تنتمي إليها الكلمة المثلثة فإن هذا يدل على سعة علمهم التي تظهر قدرتهم على تأصيل الكلمات وما يتفرع عنها من أبنية، ونسبتها إلى اللهجات المختلفة التي تنتمي إليها، ويدل على دقة هؤلاء المعجميين في استقصاء أصول الكلمات المثلثة.

سادسًا: نسبة بعض لغات الكلمة المثلثة إلى العامية.

قد ينسب أصحاب المعاجم إحدى اللغات الثلاث في اللفظة المثلثة إلى العامية، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها المثالين التاليين:

مثال١: (العَشْوَة)، ذكر بعض أصحاب المعاجم[١٣٩] أن هذه اللفظة مثلثة الفاء (فتحًا وكسرًا وضمًّا)، وقد ذكرها ابن السكيت[١٤٠] في باب: (ما هو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمَّتْه) دلالةً على أن لغة الكسر (وهي لهجة أهل الحجاز) هي اللغة الأفصح والأوسع انتشارًا، يليها لغة الضم لهجة بني تميم[١٤١] ثم لغة الفتح التي لم تُنْسَب إلى لهجةٍ بعينِها، وقد جعلها ابن السكيت لغةً عاميَّة.

مثال٢: في لفظة (الفص) للخاتم، نسب بعض أصحاب المعاجم[١٤٢] لغة الكسر (الفِصُّ) إلى العامية.

سابعًا: الحكم على إحدى صور الكلمة بالفصاحة والشهرة.

بعض أصحاب المعاجم يذكرون الأبنية الثلاثة في الكلمة المثلثة، ثم يحكمون على إحدى هذ الأبنية بالفصاحة أو الشهرة.

مثال١: في لفظة (الجذاذ) المثلثة الجيم أشار بعض أصحاب المعاجم[١٤٣] إلى أن لغة الضم (الجُذَاذ) أفصح من لغتي الفتح والكسر، وهي اللغة التي جاءت بها القراءة المشهورة[١٤٤] في القرآن الكريم "فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا" [الأنبياء:٥٨].

مثال٢: في لفظة (الحجر) المثلثة الحاء أشار بعض أصحاب المعاجم[١٤٥] إلى أنها وردت باللغات الثلاث: (الحَجْر والحِجْر والحُجْر)، أي: بفتح فاء الكلمة وكسرها وضمها، ثم أشاروا إلى أن الكسر أفصح هذه اللغات الثلاث.

مثال٣: في لفظة (السقط) أشار بعض أصحاب المعاجم[١٤٦] إلى أنها مثلثة الفاء فتحًا وكسرًا وضمًّا (السَّقْط والسِّقْط والسُّقْط)، وقد أشار الزبيدي

(ت١٢٠٥هـ)[١٤٧] في تاج العروس إلى أن لغة الكسر أكثر اللغات الثلاث فصاحة.

مثال٤: في لفظة (الطلاوة) المثلثة الطاء صرح بعض اللغويين وأصحاب المعاجم[١٤٨] أن لغة الضم (الطُّلاوَة) هي اللغة الجيِّدة والأَفْصَح، وقد جاءت بنية الكلمة في لغة الأمثال بضم الطاء: (عَلَى كَلامِهِ طُلاوَةٌ)[١٤٩]؛ دلالةً على فصاحة لغة الضم وشهرتها في مستويات اللغة المختلفة.

مثال٥: في لفظة (ما فتأ) المثلثة التاء ذكر الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس أن لغتي الفتح والكسر مشهورتان[١٥٠]؛ ولذلك اقتصر عليهما بعض اللغويين كالجوهري (ت٣٩٣هـ)[١٥١] في الصحاح.

مثال٦: في لفظة (النخاع) المثلثة النون أشار بعض أصحاب المعاجم[١٥٢] إلى أن لغة الكسر هي أفصح اللغات وأشهرها.

ثامنًا: الحكم على إحدى صور الكلمة بالرداءة.

بعض أصحاب المعاجم يذكر اللغات الثلاث (الفتح والكسر والضم) في اللفظة المثلثة، ثم يبين أقل هذه اللغات وأردءها لا أفصحها كما سبق.

مثال١: ما فعله الجوهري (ت٣٩٣هـ) في الصحاح مع بنية الفعل (كمل) حيث ذكر اللغات الثلاث في عين الفعل فتحًا وكسرًا وضمًّا، ثم أشار إلى أن كسر عين الفعل هو أردؤ اللغات؛ فقال: "الكمالُ: فيه ثلاثُ لغاتٍ: كَمَلَ وكَمُلَ وكَمِلَ، والكسر أَرْدَؤُهَا"[١٥٣].

مثال٢: في لفظة (المغْزَل) المثلثة الميم فتحًا وكسرًا وضمًّا، وصف أبو مسحل الأعرابي في نوادره لغة الفتح (مَغْزَل) بأنها لغة رديئة[١٥٤]، ولم يذكر السبب في ذلك، هل لأنه سمعها عن العامة؟، أو لم يرد عليها شاهد لغوي في الفصحى؟، أو هو اجتهادٌ منه فقط؟، ... أو غير ذلك من الأسباب الأخرى.

وهكذا فإن أصحاب المعاجم ربما يحكمون على إحدى اللغات الثلاث في الكلمة المثلثة بالشهرة والفصاحة، أو يحكمون عليها بالرداءة، أو ينسبونها إلى العامية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا:

ما هو معيار الفصاحة أو الرداءة كما يراها اللغويون أصحاب المعاجم؟.

هل هو ورود هذه الكلمة عند فصحاء العرب (أهل البادية)؟، أو وجود شواهد لهذه اللغة (الفصيحة) في شواهد العربية من الشعر والقرآن والحديث والأمثال وكلام العرب؟، أو أنه مجرد رأي لهم في هذه الكلمة دون دليل على هذه الصفة (الفصاحة أو الرداءة)، ... أو غير ذلك من الأسباب الأخرى؟.

المبحث الرابع: مقارنة بين جهود أصحاب المعاجم وأصحاب كتب المثلثات.

في هذا المبحث نوضح أهم الفروق بين جهود أصحاب المعاجم وجهود أصحاب كتب المثلثات في هذه الظاهرة (المثلثات اللغوية) على النحو التالي:

أولًا: أصحاب كتب المثلثات غالبًا ما يعرضون معنى الكلمة فقط، ولا يتعرضون للمباني المتفرعة عن بنية الكلمة المثلثة، وما يتبعها من معانٍ متعددة، ولا يعرضون تطور المعنى (النمو الدلالي) في بنية الكلمة، وهذا ما فعله ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) في القسم الأول من المثلثات (المثلث المتفق المعنى)، وابن مالك الجياني (ت٦٧٢هـ) في كتابه (إكمال الإعلام بتثليث الكلام) في القسم الأول من الكتاب (المثلث المتفق المعنى)، والبعلي (ت٧٠٩هـ) في كتابه (المثلث ذو المعنى الواحد)، فكانوا يكتفون غالبًا بذكر الكلمة المثلثة ومعناها، أما أصحاب المعاجم فقد اعتمدوا على كثرة الشواهد المختلفة من مستويات اللغة: (الشعر العربي، القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، الأمثال، لغات العرب) في تحليل الكلمات المثلثة.

فأصحاب كتب المثلثات يسيرون على نهجٍ واحدٍ، وهو الاختصار في عرض المادة العلمية، وأقصى ما يفعلونه هو تقديم معنى الكلمة مصحوبًا – في

بعض كتب المثلثات - ببعض الشواهد؛ لأن غرضهم هو تدوين الظاهرة اللغوية، وإعطاء نماذج لها، وليس إحصاء كل المفردات المثلثة في اللغة، بخلاف أصحاب المعاجم الذين يتوسعون في عرض المادة العلمية للكلمة المثلثة، والتطور الدلالي لبنية الكلمة، وكل ما يتعلق بها في قضية الاشتقاق، فدراستهم تأريخية تحليلية تأصلية للكلمة المثلثة من حيث البنية والاشتقاق والدلالة، فهم يؤرخون للألفاظ المثلثة؛ وكل الأبنية والمعاني المتصلة بها، ويرصدون التطور الدلالي لها دون أن تكون ظاهرةُ التثليث اللغوي الغايةَ الكبرى لديهم عند دراستهم للكلمة.

ثانيًا: أصحاب المعاجم يستقصون (يتتبعون) الكلمة بدقة لغوية بالغة، أما أصحاب كتب المثلثات فيميلون إلى الإيجاز والاختصار في جمعهم أكبر عددٍ ممكن من الكلمات المثلثة، ومع ذلك لم ينجحوا في تقديم إحصاءٍ شامل للكلمات المثلثة، ففي قراءتي لمعاجم اللغة - مثل: لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي (ت٨١٧هـ)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت١٢٠٥هـ) - وجدت بعض (الألفاظ/ المفردات) المثلثة لم تُذكَر في كتب المثلثات؛ مما يعني أن أصحاب كتب المثلثات لم يقوموا بإحصاء كل الألفاظ المثلثة، وإنما قاموا بعرض الظاهرة وتأصيلها دون الإحصاء الشامل، ولهم فضل السبق في ذلك.

ومثال الكلمات المثلثة التي وردت في كتب المعاجم ولم ترد في كتب المثلثات[١٥٥]: المغْزَلُ (مثلث الميم)[١٥٦]، سَحَى (مثلث الحاء)[١٥٧]، خَمصَ (مثلث الميم)[١٥٨]، هَنَأَ (مثلث النون)[١٥٩]، يَرْجحُ (مثلث الجيم)[١٦٠]، ... وغيرها الكثير والكثير من الألفاظ المثلثة التي ذكرها أصحاب المعاجم ولم يذكرها أصحاب كتب المثلثات.

ثالثًا: قسَّم أصحاب كتب المثلثات مادتهم اللغوية إلى قسمين:

(أ)- التقسيم الهجائي للكلمات المثلثة، حيث قام أصحاب كتب المثلثات بترتيب مادتهم اللغوية ترتيبًا هجائيًّا كما فعل ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) وابن مالك الجياني (ت٦٧٢هـ) والبعلي (ت٧٠٩هـ).

وإن كان قطرب (ت٢٠٦هـ) لم يقسم الكلمات في مثلثه تقسيمًا هجائيًّا كما فعل اللاحقون من بعده، وإنما قام بتقسيم الكلمات تقسيمًا مختلفًا، فلم يرتب قطرب مادته اللغوية وفق الترتيب الهجائي، وإنما جاء منهجه في عرض مادته العلمية وفق طريقة خاصة، فهو يبدأ بحرف الغين (الغمر)، ثم ينتقل إلى حرف السين (السلام)، ثم ينتقل إلى حرف الكاف (الكلام)، ثم ينتقل إلى حرف الحاء (الحرة، الحلم)، ثم ينتقل مرة ثانية إلى حرف السين (السبت، السهام)، وهكذا حتى ينتهي بمادة (الطلا)، فلم يرتب قطرب مادته اللغوية وفق ترتيب محدد معروف.

وتابعه في ذلك أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) في مثلثه، فلم يراعِ في ترتيب مادته اللغوية الترتيب الهجائي، فقد بدأ مادته بحرف الحاء (الحباب)، ثم انتقل إلى الواو (الوشاح)، ثم انتقل إلى حرف القاف (القبل)، ثم انتقل إلى حرف الخاء (الخشاش)، ... حتى انتهى في كتابه مرة ثانية بحرف الحاء (الحلا)؛ وبذلك فإن أبا إسحاق الزجاج لم يرتب مادته اللغوية وفق ترتيبٍ هجائي أو ترتيب محدد معروف.

فكان أصحاب كتب المثلثات الأوائل يذكرون مادتهم اللغوية دون ترتيب كيفما تيسر لهم، أو كلما وردت على ذهن المؤلف كلمة مثلثة ذكرها دون النظر إلى ترتيب هذه المادة اللغوية ترتيبًا هجائيًّا؛ لأن غرضهم هو الحديث عن الظاهرة (المثلثات اللغوية)، ولم يكن غرض هؤلاء القوم معجميًّا.

(ب)- التقسيم حسب المعنى، قسم أصحاب كتب المثلثات مادتَهم اللغوية حسب المعنى إلى قسمين، هما: (المثلث المتفق المعنى، والمثلث المختلف المعنى)، وقد خرج عن هذا (التقسيم/ التصنيف) في عرض مادته اللغوية: شمس الدين محمد أبي الفضل بن بركات البعلي الحنبلي (ت٧٠٩هـ)

حيث صنَّف كتابًا مستقلًّا في المثلث المتفق المعنى، ووسمه بـ: (المثلث ذو المعنى الواحد).

رابعًا: العامل الزمني، لا يبدو تأثير العامل الزمني على جهود أصحاب كتب المثلثات واضحًا؛ فالتطور العلمي الذي حدث في المجتمع العربي في تلك الحقبة الزمنية من الانفتاح على الثقافات الأجنبية لم يُكسِب هؤلاء العلماء منهجًا جديدًا في معالجة المادة اللغوية؛ فظل الجمودُ ثابتًا في مناقشة الأفكار، فكل مؤلف ينقل عمن سبقه دون تغيير المنهج في طريقة عرض المادة اللغوية ومعالجتها، بخلاف أصحاب المعاجم الذين تطورت لديهم فكرة المثلثات من جيل إلى جيل، واختلفت طريقة عرضهم للكلمات المثلثة من زمنٍ إلى آخر.

فالتطور العلمي من عصرٍ إلى عصرٍ يؤدي إلى تغيير المنهج وطريقة المعالجة، لكن المنهج لدى أصحاب كتب المثلثات ظل ثابتًا كما هو، والمعالجة بقيت كما هي رغم اختلاف الزمن، وكل ما يمكن أن يذكر لهم من إضافات هو إضافة عدد أكبر من الكلمات المثلثة من جيلٍ إلى جيل، ويمكن توضيح ذلك من خلال إحصاء المفردات المثلثة في كتب المثلثات على النحو التالي:

إحصاء الألفاظ المثلثة المتفقة المعنى.

اسم المؤلف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	عدد الكلمات المثلثة
ابن السيد البطليوسي	٥٢١هـ	المثلث	١٣٨ لفظة
ابن مالك الجياني	٦٧٢هـ	إكمال الإعلام بتثليث الكلام	٢٠١ لفظة
حسن بن قويدر الخليلي	١٢٦٠هـ	نيل الأرب في مثلثات العرب	٣٣٢ لفظة

نلاحظ من هذا الإحصاء أنه كلما تقدَّم الزمن زادت عدد الكلمات المثلثة.

إحصاء الألفاظ المثلثة المختلفة المعنى.

اسم المؤلف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	عدد الكلمات المثلثة
قطرب	٢٠٦هـ	المثلث	٣٢ لفظة
ابن السيد البطليوسي	٥٢١هـ	المثلث	٦٩٥ لفظة
ابن مالك الجياني	٦٧٢هـ	إكمال الإعلام بتثليث الكلام	٢١٣١ لفظة
حسن بن قويدر الخليلي	١٢٦٠هـ	نيل الأرب في مثلثات العرب	٩٨٥ لفظة

نلاحظ أيضًا من هذا الإحصاء أنه كلما تقدَّم الزمن زادت عدد الكلمات المثلثة، غير أن نسبة عدد الكلمات عند حسن بن قويدر الخليلي (ت١٢٦٠هـ) لم تزد عن سابقه ابن مالك الجياني (ت٦٧٢هـ) ربما يرجع السبب في ذلك إلى فقد جزءٍ من كتابه، أو أنه لم يُكثِر من الكلمات.

وبذلك يتضح من الإحصاء السابق كيف تطورت فكرة المثلثات في أذهان اللغويين (أصحاب كتب المثلثات)؛ فأحصى اللاحقون أكثر مما أحصى السابقون، وأرى أن السبب في ذلك يرجع إلى اتصال اللاحقين ببيئاتٍ لغوية أكثر، وتعرفهم على لهجات عربية أكثر من السابقين.

إن العامل الزمني في إبراز جهود العلماء من جيل إلى جيل يتضح في إضافة كل عالم إلى ما سبقه من العلماء، أو في إضافته إلى الجيل السابق فكرًا ومنهجًا وعمقًا في معالجة الظاهرة اللغوية ... هذا ما يجب أن يحدث.

لكننا في إطار قضية المثلثات اللغوية ومتابعة المؤلفات التي أُلِّفَت في هذه الظاهرة في أزمنةٍ مختلفة لم نجد اختلافًا منهجيًّا في معالجة المادة اللغوية؛

فمثلًا قطرب (ت٢٠٦هـ) – وهو أول من ألف في ظاهرة المثلثات اللغوية - لا يختلف منهجه في معالجة المادة اللغوية عن ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، أو ابن مالك الجياني (ت٦٧٢هـ)؛ وبالتالي فإن تأثير الزمن على هؤلاء العلماء لا يبدو ظاهرًا إلا في إضافة عددٍ أكبر من الكلمات المثلثة.

الخاتمة والنتائج.

من خلال الدراسة الصرفية الدلالية لظاهرة (المثلثات اللغوية) توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

١) لم يعرف مصطلح المثلث عند علماء المعاجم الأوائل، وإنما ظهر بمعناه الواسع عند العلماء اللاحقين؛ ذلك أن العلماء الأوائل كانوا يقتصرون في مدوناتهم اللغوية على اللفظ الأفصح فقط؛ ومن ثم فإن مصطلح المثلث قد ظهر متأخرًا نسبيًّا.

٢) اهتم أصحاب كتب المثلثات في دراستهم للمثلثات اللغوية بقضية المعنى من حيث اتفاق الأبنية الثلاثة للفظة المثلثة أو اختلافها في المعنى، وقد أقام أصحابُ كتب المثلثات الجزءَ الأكبر في مؤلفاتِهِم على محور: (الاختلاف في المعنى)، والجزء الأقل على محور (الاتفاق في المعنى).

٣) اللهجات العربية لا تسير وفق نظامٍ واحدٍ في اختيارِ الحركات القصيرة، بل تختلف من لهجةٍ إلى أخرى، واختلاف اللهجات في استعمال الحركات يعد أحد الأسباب الرئيسة في نشأة المثلث، فميل اللهجة العربية إلى حركة بعينها وميل غيرها من اللهجات إلى حركة أخرى يعد سببًا في نشأة المثلث اللغوي.

٤) تعدد الصيغ الصرفية للكلمة المثلثة المتفقة المعنى (فتحًا وكسرًا وضمًّا) يأتي نتيجة اختلاف اللهجات، أو نتيجة الاحتكاك اللغوي للعربية بغيرها من اللغات الأجنبية وتأثرها بها.

٥) ترجع نشأة المثلثات اللغوية إلى عدة عوامل، منها: تعدد اللهجات، واختلاف الأصل الاشتقاقي لأبنية اللفظة المثلثة، واختلاف الأصل اللغوي، وظهور اللحن، والاحتكاك بغير العرب، وانتشار العامية، وتداخل اللغات، ... إلخ.

٦) اللفظة المثلثة يحدث لها نمو صرفي واشتقاقي بتغيير حركة (الفاء/ العين) بالفتح أو الكسر أو الضم، كما يحدث لها نمو دلالي بانتقال معنى الكلمة من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي.

٧) تقوم اللغة بتوليد معانٍ جديدة من بنية الكلمة المثلثة نتيجة تغيير حركة (الفاء/ العين) بالحركات الثلاث، ولكن المعاني الجديدة رغم تعددها واختلافها من صيغة صرفية إلى أخرى إلا أنها ترتبط بالمعنى الأصلي للكلمة.

٨) قام أصحاب المعاجم بجهودٍ كبيرةٍ في دراسةِ الكلمات المثلثة وتحليلها، فهم يؤرخون للألفاظ المثلثة، ويحصون كل الأبنية والمعاني الفرعية المتصلة بها، ويرصدون التطور الدلالي لنموها، فدراستهم تأريخية تحليلية تأصلية للكلمة المثلثة من حيث البنية والاشتقاق والدلالة، وقد فاقت جهودُهُم جهودَ أصحاب كتب المثلثات؛ مما يشير إلى دقتهم في دراسة الكلمات المثلثة وتحليلها.

٩) لم ينجح أصحاب كتب المثلثات في تقديم إحصاءٍ شامل للكلمات المثلثة، فلم يقوموا بإحصاء كل الألفاظ المثلثة، وإنما قاموا بعرض الظاهرة وتأصيلها، ولهم فضل السبق في ذلك.

١٠) أصحاب كتب المثلثات يسيرون على نهجٍ واحدٍ في عرض المادة العلمية، ويميلون إلى الإيجاز والاختصار؛ لأن غرضهم هو تدوين الظاهرة اللغوية، وإعطاء نماذج لها، وليس إحصاء كل المفردات المثلثة في اللغة.

١١) لا يبدو تأثير العامل الزمني على جهود أصحاب كتب المثلثات واضحًا؛ فقد ظل الجمود ثابتًا في مناقشة الأفكار، وكل ما يمكن أن يذكر لهم هو إضافة عدد أكبر من الكلمات المثلثة من جيلٍ إلى جيل؛ ؛ وبالتالي فإن تأثير الزمن على هؤلاء العلماء لا يبدو ظاهرًا إلا في إضافة عددٍ أكبر من الكلمات المثلثة.

١٢) تطورت فكرة المثلثات في أذهان اللغويين (أصحاب كتب المثلثات)؛ فأحصى اللاحقون أكثر مما أحصى السابقون، والسبب في ذلك يرجع إلى اتصال اللاحقين ببيئاتٍ لغوية أكثر، وتعرفهم على لهجات عربية أكثر من السابقين.

ونخرج من هذا البحث بضرورة تفسير الظواهر اللغوية التي لاحظها القدماء - (كالمثلثات، والمثنيات، والإتباع والمزاوجة، وفعلت وأفعلت... إلخ) - في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، وإعادة النظر إلى التراث اللغوي في ضوء المناهج اللغوية الحديثة.

المصادر والمراجع.

١) أساس البلاغة، تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢) إصلاح المنطق لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، سلسلة ذخائر العرب (٣)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٣) إعراب القراءات السبع وعللها، تأليف: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق وتقديم: د/ عبد الرحمن بن سليمان

العثيمين، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٤) إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الطبعة الأولى، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٥) إكمال الإعلام بتثليث الكلام، تأليف: محمد بن عبد الله بن مالك الجياني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق ودراسة: سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (الكتاب الثالث والثلاثون)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٦) البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض وآخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٧) تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، سلسلة التراث العربي (١٦)، وزارة الإعلام، دولة الكويت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٨) التحرير والتنوير، تأليف: الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٩) التطور النحوي للغة العربية، تأليف: برجشتراسر، تعليق: د/ رمضان عبد التواب، الطبعة الثالثة، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٠)تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: أ/ إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، مطابع سجل العرب، ١٩٦٧م.

١١)ثلاثة كتب في المثلثات (لأبي إسحاق الزجاج ت٣١١هـ وابن حبيب تمام بن عبد السلام وأبي البيان نبأ بن محفوظ ت٥٥١هـ)، د/ سليمان بن إبراهيم العايد، مجلة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، السنة الثالثة، العدد الرابع، ١٤١١هـ.

١٢)الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٣)جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، حققه وقدم له: د/ رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، نوفمبر ١٩٨٧م.

١٤)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، يناير ١٩٩٠م.

١٥)صحيح مسلم بشرح النووي، حققه وفهرسه: عصام الصبابطي وآخرون، الطبعة الثالثة، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٦)الفريد في إعراب القرآن المجيد، تأليف: حسين بن أبي العز الهمداني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: فؤاد علي مخيمر، دار الثقافة، الدوحة، د.ت.

١٧)فعلت وأفعلت دراسة دلالية صرفية، د/ عطية سليمان، مكتبة المتنبي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م.

١٨)القاموس المحيط، تأليف: العلامة اللغوي محمد بن يعقوب الفيروزبآدي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة

الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٩)كتاب الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع (ت٥١٥هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٠هـ.

٢٠)كتاب النوادر، تأليف: أبي مسحل الأعرابي، عني بتحقيقه: د/ عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

٢١)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض وآخرون، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٢)الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢٣)لسان العرب، تأليف: الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، تحقيق وتعليق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٤)لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د/ ضاحي عبد الباقي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٥)لغة قريش، د/ مختار الغوث، الطبعة الأولى، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٦)اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د/ عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٦م.

٢٧)لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، د/ غالب فاضل المطلبي، سلسلة دراسات (١٥٥)، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، ١٩٧٨م.

٢٨)المثلث لأبي إسحق الزجاج (ت٣١١هـ)، د/ موسى جعفر فاضل الحركاني، مجلة كلية الآداب، العدد (٩٦).

٢٩)المثلث لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق ودراسة: د/ صلاح مهدي الفرطوسي، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث (١١١)، دار الرشيد للنشر، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٣٠)المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د/ عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣١)المخصص تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

٣٢)المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تأليف: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه: فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٣٣)معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د/ هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٣٤)معجم العين مرتَّبًا على حروف المعجم، تصنيف: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: د/ عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٥)المعجم الكبير، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٦)المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

الهوامش الإحالات :

---

(١) لقد اهتم النحاة واللغويون منذ نشأة الدرس اللغوي ببيان دور الحركة في البنية الصرفية، ومعظم المباحث الصرفية في كتب الصرف تقوم على إبراز دور الحركة في بيان معنى الصيغة الصرفية، إضافة إلى ارتباط الحركة (العلامة) الإعرابية بالمعنى، ومن الدراسات اللغوية الحديثة التي أشارت إلى أهمية الحركات: من أسرار اللغة للدكتور/ إبراهيم أنيس، واللغة العربية معناها ومبناها للدكتور/ تمام حسان، ودور حركة العين في بناء الفعل الثلاثي المجرد وتصرفه للدكتور/ ممدوح عبد الرحمن الرمالي... إلخ.

(٢) ومن هذه الدراسات: ما قام به الدكتور مهدي الفرطوسي حين تحقيق مثلث البطليوسي، وما قام به الدكتور/ سليمان العايد عند تحقيق ثلاثة كتب في المثلثات (لأبي إسحاق الزجاج ت٣١١هـ وابن حبيب تمام بن عبد السلام وأبي البيان نبأ بن محفوظ ت٥٥١هـ)، وقد نشرها في مجلة جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية عام ١٤١١هـ.

(٣) انظر: معجم العين مرتبًا على حروف المعجم، تصنيف: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: د/ عبد الحميد هنداوي، (٢٠٥/١) مادة (ثلث)، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/

٢٠٠٣م، وتاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (٢٧٦/١) مادة (ثلث)، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، يناير ١٩٩٠م، والقاموس المحيط تأليف: العلامة اللغوي محمد بن يعقوب الفيروزبآدي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، صـ١٦٦ مادة (ثلث)، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

(٤) المثلث لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق ودراسة: د/ صلاح مهدي الفرطوسي، (٢٩٨/١)، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث (١١١)، دار الرشيد للنشر، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

(٥) المرجع السابق، (٤٨/١).

(٦) انظر: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٤١٠/١) مادة (خشف)، و(٥٩/٣) مادة (طلي)، و(٢٣٩/٣) مادة (عنف)، و(١٢٢/٤) مادة (محق)، و(٢٢٩/٤) مادة (نصع).

(٧) انظر: جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، حققه وقدم له: د/ رمزي منير بعلبكي، (٦٠١/١) مادة (خشف)، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، نوفمبر ١٩٨٧م.

(٨) انظر: تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: أ/ إبراهيم الإبياري، (١٤٢/٤) مادة (رجح)، دار الكتاب العربي، مطابع سجل العرب، ١٩٦٧م.

(٩) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (١٤٠٧/٤) مادة (عنف)، و(١٥٥٣/٤) مادة (محق).

(١٠) انظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٥٦٠/١) مادة (ح ق م).

(١١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٠/١٤) مادة (طلي).

(١٢) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية (٧٢/١) مادة (مرأ)، و(٢٤١٤/٦) مادة (طلا).

(١٣) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د/ عبد الحميد هنداوي، (٤٢٤/٣) مادة (سحى)، و(٢٧٣/٨) مادة (فصص)، و(٢٣٣/٩-٢٣٤) مادة (طلو)، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

(١٤) ذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق مبحثًا بعنوان: (فَعْل وفِعْل وفُعْل باتفاق معنى)، أي: بفتح عين الكلمة وكسرها وضمها، ثم ذكر مبحثًا آخر بعنوان: (فَعْلَة وفُعْلَة وفِعْلَة)، أي: بفتح عين الكلمة وضمها وكسرها؛ دلالة على التثليث اللغوي في المبحثين، انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، صـ٨٤-٨٦، وصـ١١٦-١١٧ على الترتيب، سلسلة ذخائر العرب (٣)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

(١٥) انظر: أساس البلاغة تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (١/١٩٩) مادة (حظي)، و(١/٢٦٦) مادة (خمص)، و(١/٤٥٢) مادة (سرو)، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

(١٦) انظر: لسان العرب تأليف: الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، تحقيق وتعليق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، (٢/٥٢١-٥٢٢) مادة (رجح)، و(٨/٤٢٣) مادة (نصع)، و(٩/٨٥) مادة (خشف)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

(١٧) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٧٧ مادة (خبب)، وصـ٩٧٤ مادة (جبل)، وصـ٩٧٨ مادة (جلل)، وصـ١٢٧٢ مادة (حبا).

(١٨) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، (١/٤٢٨) مادة (مرأ)، و(٦/٣٨٣) مادة (رجح)، و(٢٣/٢١٠) مادة (خشف)، و(٣٨/٢٤٩) مادة (سحو)، سلسلة التراث العربي (١٦)، وزارة الإعلام، دولة الكويت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

(١٩) انظر: المثلث لأبي إسحق الزجاج (ت٣١١هـ)، د/ موسى جعفر فاضل الحركاني، مجلة كلية الآداب، العدد (٩٦).

(٢٠) انظر: ثلاثة كتب في المثلثات (لأبي إسحاق الزجاج ت٣١١هـ وابن حبيب تمام بن عبد السلام وأبي البيان نبأ بن محفوظ ت٥٥١هـ)، د/ سليمان بن إبراهيم العايد، صـ٥١-١٠٩، مجلة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، السنة الثالثة، العدد الرابع، ١٤١١هـ.

(٢١) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، صـ١١٧، والمخصص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، (٩٣/١٥)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

(٢٢) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٧٣/١٥) مادة (ربا)، والمثلث لابن السيد البطليوسي، (٢٩/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٣٧٧/١٤) مادة (ربا).

(٢٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، (٣٣٦/٤)، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، والتحرير والتنوير، تأليف: الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، (٥٢/٣)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

(٢٤) انظر: البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض وآخرون، (٣٧٧/٦)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

(٢٥) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، صـ٨٥، باب: (فَعْلٍ وفُعْلٍ وفِعْلٍ) باتفاق معنى، والمخصص لابن سيده، (٧٨/١٥)، باب: (فَعْل وفُعْل وفِعْل) باتفاق المعنى.

(٢٦) انظر: لسان العرب لابن منظور، (٣٠٧/١٢) مادة (زعم)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، (٣١٢/٣٢)، مادة (زعم).

(٢٧) انظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٢٣٠/٤)، ولغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د/ ضاحي عبد الباقي، صـ٢٣٨، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

(٢٨) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها، تأليف: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق وتقديم: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (١٧٠/١)، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محي الدين رمضان، (٤٥٣/١)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

(٢٩) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١٧٠/١)، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٢٣٠/٤).

(٣٠) انظر: لسان العرب لابن منظور (٥٦٦/١) مادة (شرب).

(٣١) انظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تأليف: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه: فؤاد علي منصور، (٢٤٠/٢)، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

(٣٢) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٣٤٥/٢)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض وآخرون، (٣١/٦)، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، والفريد في إعراب القرآن المجيد، تأليف: حسين بن أبي العز الهمداني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: فؤاد علي مخيمر، (٤٢٠/٤)، دار الثقافة، الدوحة، د.ت، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٠٤/٢٠)، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٢٠٩/٨).

(٣٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٠٤/٢٠).

(٣٤) صحيح مسلم بشرح النووي، حققه وفهرسه: عصام الصبابطي وآخرون، (٢٧٢/٤)، الطبعة الثالثة، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

(٣٥) انظر: لسان العرب لابن منظور (٥٦٦/١) مادة (شرب).

(٣٦) انظر: لسان العرب لابن منظور (٥٠٨/٧) مادة (غلظ)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٦٩٧ مادة (غلظ)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٤٣/٢٠) مادة (غلظ).

(٣٧) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، صـ١١٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤٣٥/١٠-٤٣٦)، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١١٨/٥)، ولغة قريش، د/ مختار الغوث، صـ٢٠٣، الطبعة الأولى، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(٣٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤٣٥/١٠-٤٣٦)، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١١٨/٥)، ولغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د/ ضاحي عبد الباقي، صـ٢٣٥، ولغة قريش، د/ مختار الغوث، صـ٢٠٣.

(٣٩) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٤٣/٢٠) مادة (غلظ).

(٤٠) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/٤٣٥)، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١١٨/٥)، وإعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، (١/٦٣٤-٦٣٥)، الطبعة الأولى، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ولغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د/ ضاحي عبد الباقي، صـ١٨٩.

(٤١) انظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١١٨/٥)، والجامع لأحكام القرآن الكريم (١٠/٤٣٥)، ولغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د/ ضاحي عبد الباقي، صـ٢٣٥، ولغة قريش، د/ مختار الغوث، صـ٢٠٣.

(٤٢) انظر: الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع (ت٥١٥هـ)، (١/٩٦)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٠هـ.

(٤٣) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١/١٤٥-١٤٦) مادة (برأ).

(٤٤) انظر: لسان العرب لابن منظور (١/٣٧) مادة (برأ)، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (٢/٢٤٠)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١/١٤٥) مادة (برأ).

(٤٥) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (١/٢٢٤) مادة (بهت)، ولسان العرب لابن منظور (٢/١٣-١٤)، مادة (بهت).

(٤٦) انظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٢/٣٠٠-٣٠١).

(٤٧) انظر: معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د/ هدى محمود قراعة، (١/١٩٧)، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

(٤٨) انظر: لسان العرب لابن منظور (٢/٥٢١-٥٢٢) مادة (رجح)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٦/٣٨٣) مادة (رجح).

(٤٩) انظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د/ عبده الراجحي، صـ١٢٥، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٦م.

(٥٠) انظر: التطور النحوي للغة العربية، تأليف: برجشتراسر، تعليق: د/ رمضان عبد التواب، صـ٢١٧، الطبعة الثالثة، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

(٥١) هذا اللفظ (المصحف) دخل إلى اللسان العربي عن طريق التجار المسلمين الذين هاجروا إلى بلاد الحبشة، انظر: لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د/ ضاحي عبد الباقي، صـ٤٥٦-٤٥٧.

(٥٢) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٤٧/٢)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٨٢٦ مادة (صحف).

(٥٣) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٦/٢٤) مادة (صحف).

(٥٤) حول هذه القضية، انظر: فعلت وأفعلت دراسة دلالية صرفية، د/ عطية سليمان، صـ٢٠، مكتبة المتنبي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م.

(٥٥) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٤٤٢/١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام، تأليف: محمد بن عبد الله بن مالك الجياني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق ودراسة: سعد بن حمدان الغامدي، (١٦٣/١-١٦٤)، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (الكتاب الثالث والثلاثون)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ولسان العرب لابن منظور (٢١٣/١١) مادة (حمل) والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٩٧٨ مادة (حمل).

(٥٦) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٧١/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٢٨٢/١)، ولسان العرب لابن منظور (٣٧٢/١١-٣٧٣) مادة (زمل).

(٥٧) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٧١/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٣٦٩/١١) مادة (زمل)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠١٠ مادة (زمل).

(٥٨) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٣٢/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٨٣٥/١) مادة (كذب)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١١٤/٤) مادة (كذب).

(٥٩) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٦٧/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٦٣٣/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٥٩٠/١٠) مادة (مسك)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٩٥٣ مادة (مسك)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٣٣٨/٢٧) مادة (مسك).

(٦٠) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٧٦/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٦٤٨/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٣٣٠/٣) مادة (طرد)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٢٩٥ مادة (طرد).

(٦١) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢٠٦/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٧٢٣/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٢٢٣/٢) مادة (نكث)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٧٧ مادة (نكث).

(٦٢) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢٤٥/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٣٧٧/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٢٦٣/٨) مادة (ضرع)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٧٤١ مادة (ضرع).

(٦٣) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٣٦٧/١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٦٤/١)، ولسان العرب لابن منظور (٤٧٩/١٠-٤٨١) مادة (برك)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٩٣٢ مادة (برك).

(٦٤) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٣٦١/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٧٢/١)، ولسان العرب لابن منظور (٩٠/٤-٩٢) مادة (بكر)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٣٥٤ مادة (بكر).

(٦٥) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٧٤/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٦١٣/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٧٠٠/٢) مادة (مرح).

(٦٦) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢٣٩/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٣٧٦/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٥٥٦/٤-٥٥٧، ٥٦١) مادة (ضرر)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٤٢٨ مادة (ضرر).

(٦٧) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٧٧/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٦٤٣/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٥٩٧/٢-٥٩٨) مادة (صبح)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٢٢٧ مادة (صبح).

(٦٨) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٣٠/٢-١٣١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٥٥٨/٢-٥٥٩)، ولسان العرب لابن منظور (٢٤٤/٦، ٢٤٧) مادة (لبس)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٥٧٢ مادة (لبس).

(٦٩) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢٠٢/٢-٢٠٣)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٧٢٣/٢-٧٢٤)، ولسان العرب لابن منظور (٨٠٨/١١) مادة (نكل)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠٦٥ مادة (نكل).

(٧٠) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢٠٧/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٧٢٠/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٩٠٣/١) مادة (نقب)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٣٩ مادة (نقب).

(٧١) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٤٦٩/١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١٦٤/١-١٦٥)، ولسان العرب لابن منظور (١٧٦/١٢، ١٨٦) مادة (حمم)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠٩٧-١٠٩٨ مادة (حمم).

(٧٢) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٥٠٥/١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١٧٣/١)، ولسان العرب لابن منظور (٤٠٢/١-٤٠٣) مادة (خبب)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٧٧ مادة (خبب).

(٧٣) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٣٨٧/١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٩٣/١-٩٤)، ولسان العرب لابن منظور (١٤٩/١٤، ١٥٣) مادة (ثني)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٢٦٨ مادة (ثني).

(٧٤) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٤٥٨/١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١٤٣/١)، ولسان العرب لابن منظور (٢٠٨/٤، ٢١١) مادة (حرر)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٣٧٤ مادة (حرر).

(٧٥) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٥٠٨/١)، ولسان العرب لابن منظور (٢٦٤/٤) مادة (خبر)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٣٨٢ مادة (خبر).

(٧٦) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٤٩٢/١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١٨٨/١-١٨٩)، ولسان العرب لابن منظور (٤٢١/١-٤٢٢) مادة (خطب)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٨٠-٨١ مادة (خطب).

(٧٧) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٥٠١/١)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١٩٨/١)، ولسان العرب لابن منظور (٢٥٤/١١-٢٥٥، ٢٥٨) مادة (خلل)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٩٩٤ مادة (خلل).

(٧٨) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٥٩/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٢٥٨/١)، ولسان العرب لابن منظور (١٤٦/١٠-١٤٩) مادة (رقق)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٨٨٧ مادة (رقق).

(٧٩) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢/٢٢٩-٢٣٠)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٢/٣٦٠)، ولسان العرب لابن منظور (٤/٥١٩-٥٢٥) مادة (صرر)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٤٢٣ مادة (صرر).

(٨٠) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢/٨٢-٨٣)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٢/٣٩٣-٣٩٤)، ولسان العرب لابن منظور (١١/٤٨٤) مادة (طلل)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠٢٦ مادة (طلل).

(٨١) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢/١١٦)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٢/٥٤٨)، ولسان العرب لابن منظور (١١/٧٠١) مادة (كفل)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠٥٣ مادة (كفل).

(٨٢) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢/١٣٩)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٢/٥٥٨)، ولسان العرب لابن منظور (٣/٤٧٢) مادة (لبد)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٣١٦ مادة (لبد).

(٨٣) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١/٤١٧)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١/١٢٤)، ولسان العرب لابن منظور (١٣/١١٢-١١٣) مادة (جنن)، وتاج العروس من جواهر القاموس (٣٤/٣٦٨) مادة (جنن).

(٨٤) انظر: المعجم الكبير (٤/٦٠١) مادة (جنن)، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

(٨٥) انظر: المرجع السابق (٤/٦٠١) مادة (جنن).

(٨٦) انظر: المرجع السابق (٤/٦٠١) مادة (جنن)، والمعجم الوسيط، صـ١٤١ مادة (جنن)، الطبعة الرابعة، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

(٨٧) انظر: المعجم الكبير (٤/٦٠١) مادة (جنن).

(٨٨) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١/٤٥٣-٤٥٤)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١/١٦٠)، ولسان العرب لابن منظور (١٢/١٦٨-١٧٠) مادة (حلم)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠٩٦ مادة (حلم).

(٨٩) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٧٠-١٦٨/١٢) مادة (حلم)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠٩٦ مادة (حلم)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٥٢٧/٣١) مادة (حلم).

(٩٠) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٤٥٤/١)، ولسان العرب لابن منظور (١٦٨/١٢) مادة (حلم)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٥٢٧/٣١) مادة (حلم).

(٩١) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٤٨٣/١-٤٨٤)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١٨٣/١)، ولسان العرب لابن منظور (٨٧/١٠) مادة (خرق)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، (٢١٩/٢٥) مادة (خرق).

(٩٢) انظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي مادة (خَرَقَ)، ولسان العرب لابن منظور (٨٧/١٠-٩٠) مادة (خرق)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٨٧٨-٨٧٩ مادة (خرق)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، (٢١٩/٢٥) مادة (خرق).

(٩٣) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٨/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٢١١/١-٢١٢)، ولسان العرب لابن منظور (٣١٠/٢) مادة (درج)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٨٨ مادة (درج)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، (٥٥٩/٥) مادة (درج).

(٩٤) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (١٨/٢)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٢١٨/١)، ولسان العرب لابن منظور (١٢١/١٠) مادة (دقق)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٨٨٣ مادة (دقق)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، (٢٩٩/٢٥) مادة (دقق).

(٩٥) تستعمل العامية المصرية لفظة (الدُّقَّة) بضم الدال حتى يومِنا هذا؛ فيُقال: (بياكلها بعيش ودُقَّة) دلالةً على الرضا والقناعة، و(الدُّقَّة): طعام بسيط يُصنَع من (الملح والثوم والشطة) المدقوقة والمخلوطة معًا، ومنه: (دَقَّة الكشري).

(٩٦) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، صـ٨٤-٨٦، باب: (فَعْل وفِعْل وفُعْل) باتفاق معنى.

(٩٧) انظر: المرجع السابق، صـ١١٦-١١٧، باب: (فَعْلَة وفُعْلَة وفِعْلَة).

(٩٨) انظر: المخصص لابن سيده، (٧٨/١٥)، باب: (فَعْل وفُعْل وفِعْل) باتفاق المعنى، و(٩٣/١٥-٩٤) باب: (فَعْلَة وفِعْلَة وفُعْلَة).

(٩٩) أساس البلاغة للزمخشري (١٩٩/١) مادة (حظي).

(١٠٠) المرجع السابق (٤٥٢/١) مادة (سرو).

(١٠١) انظر: المرجع السابق (٢٦٦/١) مادة (خمص).

(١٠٢) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٩٧٤ مادة (جبل)، وصـ٩٧٨ مادة (جلل)، وصـ١٢٧٢ مادة (حبا)، وصـ٧٧ مادة (خبب)، وصـ٣٨٦-٣٨٧ مادة (خفر)، وصـ١٢٩٥ مادة (سرو)، وصـ٢٢٦ مادة (شحح)، وصـ٤٢١ مادة (شور)، وصـ ١٣٣٣ مادة (مدي)، وصـ ١٠٥٩ مادة (مهل)، وصـ ١٠٦٥ مادة (نمل)، وصـ٢٤٦ مادة (وجح)، وصـ١٢٣٩ مادة (وكن) **على التوالي**.

(١٠٣) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٥٢ مادة (مرؤ).

(١٠٤) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٨٧/١-١٨٨) مادة (مرأ)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٤٢٩/١-٤٣١) مادة (مرأ).

(١٠٥) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي، صـ١١٥٠، مادة (قصم).

(١٠٦) انظر: لسان العرب لابن منظور (٨٥/٩) مادة (خشف)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٨٠٥ مادة (خشف)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢١٠/٢٣) مادة (خشف).

(١٠٧) انظر: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٤١٠/١) مادة (خشف)، وجمهرة اللغة لابن دريد (٦٠١/١) مادة (خشف).

(١٠٨) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٨٣٩ مادة (عنف)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١٨٦/٢٤) مادة (عنف).

(١٠٩) انظر: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٢٣٩/٣) مادة (عنف)، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (١٤٠٧/٤) مادة (عنف).

(١١٠) انظر: لسان العرب لابن منظور (٤٢٣/٨) مادة (نصع)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٧٦٧ مادة (نصع)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٥٨/٢٢) مادة (نصع).

(١١١) انظر: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٢٢٩/٤) مادة (نصع).

(١١٢) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٣٦٤/١) مادة (رجح)، والمحكم والمحيط لابن سيده (٧٥/٣) مادة (رجح)، ولسان العرب لابن منظور (٥٢١/٢-٥٢٢) مادة (رجح)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٣٨٣/٦) مادة (رجح).

(١١٣) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٢١٨ مادة (رجح).

(١١٤) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٤٢/٤) مادة (رجح).

(١١٥) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٦٢٦ مادة (فصص)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٧٢/١٨) مادة (فصص).

(١١٦) انظر: المحكم والمحيط لابن سيده (٢٧٣/٨) مادة (فصص).

(١١٧) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٨٦/١٥) مادة (مرأ)، ولسان العرب لابن منظور (١٨٦/١) مادة (مرأ)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٥٢ مادة (مرؤ)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٤٢٨/١) مادة (مرأ).

(١١٨) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٧٢/١) مادة (مرأ).

(١١٩) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٤٦/١) مادة (فتأ)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٤٨ مادة (فتأ)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٤١/١) مادة (فتأ).

(١٢٠) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٦٢/١) مادة (فتأ).

(١٢١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨٢/٤-٨٣) مادة (محق)، والمخصص لابن سيده (٣١/٩) مادة (محق)، ولسان العرب لابن منظور (٤٠٧/١٠) مادة (محق)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٩٢٣ مادة (محق)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٣٧٨/٢٦) مادة (محق).

(١٢٢) انظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٥٦٠/١) مادة (ح ق م).

(١٢٣) انظر: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٢٢/٤) مادة (محق)، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (١٥٥٣/٤) مادة (محق).

(١٢٤) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٥/١٥) مادة (طلي).

(١٢٥) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٣٠٧ مادة (طلو)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٥٠٠/٣٨) مادة (طلو).

(١٢٦) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٠/١٤) مادة (طلي)، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٢٤١٤/٦) مادة (طلا)، والمحكم والمحيط لابن سيده (٢٣٣/٩-٢٣٤) مادة (طلو).

(١٢٧) انظر: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٥٩/٣) مادة (طلي).

(١٢٨) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٨٤/١) مادة (هنأ)، ولسان العرب لابن منظور (٢٢٠/١) مادة (هنأ).

(١٢٩) انظر: القاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٥٧ مادة (هنأ)، كما اعتمد ابن منظور أيضًا على بنية الفعل المضارع؛ فأشار إلى أنها مثلثة؛ فقال: "هَنَأَ الإِبِلَ: يَهْنَؤُها يَهْنِئُها يَهْنُؤُها"، لسان العرب لابن منظور (٢٢٤/١) مادة (هنأ).

(١٣٠) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١/٣٠) مادة (عضل).

(١٣١) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٢٥٨/٢).

(١٣٢) انظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام (٤٣٥/٢).

(١٣٣) انظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (٤٥٣/١-٤٥٤).

(١٣٤) انظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (١٦٠/١).

(١٣٥) انظر: لسان العرب لابن منظور (٥٨٧/١١) مادة (غزل)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠٣٨ مادة (غزل)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٩٠/٣٠) مادة (غزل).

(١٣٦) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، صـ١٢٠، ولسان العرب لابن منظور (٥٨٧/١١) مادة (غزل)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٩٠/٣٠) مادة (غزل)، ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، د/ غالب فاضل المطلبي، صـ١٤٠، سلسلة دراسات (١٥٥)، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، ١٩٧٨م.

(١٣٧) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٤٦/١) مادة (فتأ)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٤٨ مادة (فتأ)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٤١/١) مادة (فتأ).

(١٣٨) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣٣٠/١٤) مادة (فتأ)، والمحكم والمحيط لابن سيده (٥١٣/٩) مادة (فتأ)، ولسان العرب لابن منظور (١٤٦/١) مادة (فتأ).

(١٣٩) انظر: المحكم والمحيط لابن سيده (٢٨٦/٢) مادة (عشو)، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٢٤٢٧/٦) مادة (عشو)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي، صـ١٣١١، مادة (عشو).

(١٤٠) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، صـ١٧٤.

(١٤١) انظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (٢٤٠/٢).

(١٤٢) انظر: لسان العرب لابن منظور (٧٤/٧) مادة (فصص)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٦٢٦ مادة (فصص).

وقد أشار الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) إلى أن لغة الفتح هي اللغة الأفصح، انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٧٢/١٨) مادة (فصص).

(١٤٣) انظر: لسان العرب لابن منظور (٥٨٥/٣) مادة (جذذ)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٣٨٣/٩) مادة (جذذ).

(١٤٤) قرأ الكسائي بكسر الجيم (الجِذاذ)، وضمها باقي القراء (الجُذاذ)، وهما لغتان، والضم أكثر، انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (١١٢/٢).

(١٤٥) انظر: أساس البلاغة للزمخشري (١٦٩/١) مادة (حجر)، ولسان العرب لابن منظور (١٩٥/٤) مادة (حجر)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٥٣٠/١٠) مادة (حجر).

(١٤٦) انظر: لسان العرب لابن منظور (٣٥٦/٧) مادة (سقط)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٦٧١ مادة (سقط)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٣٥٦/١٩) مادة (سقط).

(١٤٧) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٣٥٦/١٩) مادة (سقط).

(١٤٨) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٠/١٤) مادة (طلي)، والمحكم والمحيط لابن سيده (٢٣٣/٩-٢٣٤) مادة (طلي)، ولسان العرب لابن منظور (١٥/١٥) مادة (طلي)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٥٠٠/٣٨) مادة (طلو).

(١٤٩) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٥/١٥) مادة (طلي).

(١٥٠) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٤١/١) مادة (فتأ).

(١٥١) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٦٢/١) مادة (فتأ).

(١٥٢) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٣٦/٢٢) مادة (نخع).

(١٥٣) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (١٨١٣/٥) مادة (كمل).

(١٥٤) انظر: كتاب النوادر، تأليف: أبي مسحل الأعرابي، عني بتحقيقه: د/ عزة حسن، (٢٠٤/١)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

(١٥٥) اعتمدت على البحث عن هذه الألفاظ في كتب المثلثات التالية: مثلث قطرب (ت٢٠٦هـ)، والمثلث لأبي إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، والمثلث لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (ت٦٧٢هـ).

(١٥٦) انظر: لسان العرب لابن منظور (٥٨٧/١١) مادة (غزل)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٠٣٨ مادة (غزل)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٩٠/٣٠) مادة (غزل).

(١٥٧) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٦٩/٥) مادة (سحى)، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٢٣٧٣/٦) مادة (سحو)، ولسان العرب لابن منظور (٤٥٧/١٤) مادة (سحو)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ١٢٩٣ مادة (سحا)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٤٩/٣٨) مادة (سحو).

(١٥٨) انظر: أساس البلاغة للزمخشري (٢٦٦/١) مادة (خمص)، ولسان العرب لابن منظور (٣٣/٧) مادة (خمص)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٦١٨ مادة (خمص)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٥٦٥/١٧) مادة (خمص).

(١٥٩) انظر: لسان العرب لابن منظور (٢٢٤/١) مادة (هنأ)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٥٧ مادة (هنأ).

وقد أورد ابن مالك الجياني هذا الفعل مثلثًا بصيغة الماضي فقط (هَنَأَ هَنِئَ هَنُؤَ)، انظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام (٧٤١/٢).

(١٦٠) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٣٦٤/١) مادة (رجح)، والمحكم والمحيط لابن سيده (٧٥/٣) مادة (رجح)، ولسان العرب لابن منظور (٥٢١/٢-٥٢٢) مادة (رجح)، والقاموس المحيط للفيروزبآدي صـ٢١٨ مادة (رجح)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٣٨٣/٦) مادة (رجح).